الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

قسم علوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص إرشاد وتوجيه

أثر الضغوط الأسرية في زيادة مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة إبن سينا– ولاية وهران

إعداد الطالبة:

قاسيمي كريمة

من إشراف الأستاذ:

أ. بريكي أحمد

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
أ. غريب العربي	أستاذ التعليم العالي	رئيسًا
أ. بريكي أحمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفًا
أ. رريب الله محمد	أستاذ التعليم العالي	مناقشًا

2026/2025

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أفراد أسرتي الكريمة، الذين كانوا سندًا وعونًا لي طوال مشواري الدراسي، وإلى كل من شجعني ووقف إلى جانبي في مختلف مراحل حياتي.

إلى جميع أساتذتي الأفاضل الذين ساهموا في تكويني العلمي والمعرفي، وكان لهم الفضل فيما وصلت إليه اليوم.

إلى زميلاتي وزملائي الذين رافقوني خلال سنوات الدراسة، وتقاسمت معهم أجمل اللحظات والذكريات الجامعية.

إلى كل صديقٍ صادق، وإلى كل شخص قدم لي كلمة طيبة أو دعمًا أو تشجيعًا في وقت كنت في حاجة إليه.

إلى كل طالب علم يسعى لتحقيق أهدافه رغم الصعوبات والتحديات.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع، راجيةً من الله تعالى أن يوفقني لما فيه الخير والنجاح.

-الطالبة كريمة-

شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، فله سبحانه وتعالى كل الحمد والشكر على نعمه وفضله.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى والديّ الكريمين، حفظهما الله وأطال في عمرهما، على دعمهما المتواصل وتشجيعهما الدائم لي، وعلى كل ما قدماه من تضحيات من أجل نجاحي ووصولي إلى هذه المرحلة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف، الأستاذ بريكي أحمد، الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته العلمية ونصائحه القيّمة، وكان له الفضل الكبير في إنجاز هذه المذكرة وإخراجها في صورتها الحالية.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علوم التربية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الذين ساهموا في تكويني العلمي والأكاديمي طيلة سنوات الدراسة الجامعية.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة المحترمين على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وتقييمها.

وأوجه شكري بالأخص إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لتعاونهم معي في إنجاز هذا البحث باعتبارهم عينة الدراسة الحالية.

وفي الأخير، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من يطلع عليه.

والحمد لله رب العالمين

ملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إن يوجد أثر للضغوط الأسرية في زيادة السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط يدرسون في متوسطة إبن سينا بولاية وهران. ولتحقيق هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام مقياس الضغوط الأسرية ومقياس السلوك العدواني، والاستعانة ببرنامج SPSS في معالجة البيانات الإحصائية، باستعمال معامل تحليل الانحدار الخطي البسيط، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار (T test) لعينتين مستقلتين.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للضغوط الأسرية في زيادة مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

– لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الأسرية تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الضغوط الأسرية، السلوك العدواني.

Abstract:

This study aimed to investigate whether family stress has an effect on increasing aggressive behavior among fourth-year middle school students. The study sample consisted of 60 male and female fourth-year middle school students enrolled at Ibn Sina Middle School in Oran Province.

To achieve the objectives of the study, the descriptive-analytical method was adopted. The Family Stress Scale and the Aggressive Behavior Scale were used as data collection instruments. Statistical data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), employing Simple Linear Regression Analysis, Pearson Correlation Coefficient, and the Independent Samples t-test.

The study yielded the following results:

- There is no statistically significant effect of family stress on the level of aggressive behavior among fourth-year middle school students.
- There is no statistically significant correlation between family stress and aggressive behavior among fourth-year middle school students.
- There are no statistically significant differences in the level of family stress attributable to gender.
- There are no statistically significant differences in the level of aggressive behavior attributable to gender.

Keywords: Family Stress, Aggressive Behavior.

قائمة المحتويات

المواضيع	الصفحة
إهداء	أ
شكر	ب
ملخص باللغة العربية	ج
ملخص باللغة الإنجليزية	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ط
المقدمة	1
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	4
فرضيات الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
أسباب اختيار الموضوع	6
التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة	7
الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني: الضغوط الأسرية	
تمهيد	13
تعريف الضغوط الأسرية	13
أنواع الضغوط الأسرية	15
أسباب الضغوط الأسرية	15
آثار الضغوط الأسرية	17
النظريات المفسرة للضغوط الأسرية	17
أساليب علاج الضغوط الأسرية	19
خلاصة الفصل الثاني	19

الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	21
تعريف السلوك العدواني	21
مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين	23
أسباب السلوك العدواني	24
النظريات المفسرة للسلوك العدواني	25
طرق الوقاية من السلوك العدواني	26
علاج السلوك العدواني	27
خلاصة الفصل الثالث	29
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
أولاً: الدراسة الاستطلاعية	
تمهيد	31
أهداف الدراسة الاستطلاعية	31
حدود الدراسة	31
عينة الدراسة الاستطلاعية و خصائصها	32
أدوات الدراسة	37
الخصائص السيكومترية لأداة البحث	38
ثانيا: الدراسة الأساسية	
تمهيد	41
أهداف الدراسة الأساسية	41
المنهج المستخدم في الدراسة	41
عينة الدراسة الأساسية وخصائصها	42
الأساليب والمعالجة الإحصائية	47
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	49
عرض نتائج الدراسة	49
مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	52
خلاصة الفصل الخامس	55
خاتمة الدراسة	56
التوصيات والمقترحات	57

قائمة المراجع	**58**
ملاحق الدراسة	**61**

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	**32**
2	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السكن	**33**
3	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد أفراد الأسرة	**34**
4	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الترتيب بين الإخوة	**35**
5	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	**36**
6	يوضح قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الضغوط الأسرية	**38**
7	يوضح معامل ثبات مقياس الضغوط الأسرية	**39**
8	يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	**39**
9	يوضح معامل ثبات مقياس السلوك العدواني	**41**
10	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	**42**
11	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السكن	**43**
12	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب عدد أفراد الأسرة	**44**
13	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الترتيب بين الإخوة	**45**
14	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن	**46**
15	نتائج تحليل معامل الانحدار الخطي البسيط لأثر الضغوط الأسرية في تنمية السلوك	**49**

	العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	
16	نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين السلوك العدواني والضغوط الأسرية	**50**
17	نتائج اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين للفرضية الجزئية الثانية	**51**
18	نتائج اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين للفرضية الجزئية الثالثة	**52**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	**32**
2	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السكن	**33**
3	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد أفراد الأسرة	**34**
4	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الترتيب بين الإخوة	**35**
5	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	**36**
6	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	**38**
7	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب السكن	**39**
8	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب عدد أفراد الأسرة	**41**
9	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب الترتيب بين الإخوة	**42**
10	تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب السن	**43**

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
1	يوضح مقياس الضغوط الأسرية	62
2	يوضح مقياس السلوك العدواني	64
3	يوضح مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) الخاصة باستبيان السلوك العدواني	66
4	يوضح مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) الخاصة باستبيان الضغوط الأسرية	68
5	يوضح مقاييس النزعة المركزية والتشتت	70
6	يوضح مخرجات اختبار T testلعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني	70
7	يوضح مخرجات اختبار T testلعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط الأسرية	71
8	يوضح تحليل معامل الانحدار الخطي البسيط	71

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية متسارعة ألقت بظلالها على مختلف مؤسسات المجتمع، وفي مقدمتها الأسرة التي تعد النواة الأساسية في بناء المجتمع والمحافظة على توازنه واستقراره. وقد فرضت هذه التحولات على الأسرة أعباء ومسؤوليات متزايدة جعلتها تواجه العديد من التحديات التي قد تؤثر في قدرتها على أداء وظائفها التربوية والنفسية والاجتماعية تجاه الأبناء، خاصة في ظل ما تشهده الحياة اليومية من متطلبات وضغوط متنامية.

وتكتسي الأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد، إذ تمثل الوسط الأول الذي يكتسب من خلاله أنماط السلوك والقيم والاتجاهات المختلفة، كما تساهم في تحقيق الأمن النفسي والانفعالي لأفرادها.غير أن تعرضها لمختلف أشكال الضغوط قد يؤدي إلى اختلال بعض وظائفها، الأمر الذي قد ينعكس على طبيعة العلاقات الأسرية وعلى أساليب التنشئة المتبعة داخلها، ومن ثم على نمو الأبناء وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

ويعد المُراهق من أكثر الفئات تأثراً بالظروف الأسرية المحيطة به، نظراً لما تتميز به مرحلة المراهقة من تغيرات جسمية وانفعالية ومعرفية واجتماعية متسارعة، تجعل الفرد أكثر حساسية للمواقف والخبرات التي يعيشها داخل أسرته وخارجها. كما أن هذه المرحلة تمثل فترة حاسمة في بناء الشخصية وتكوين الهوية، مما يجعل المراهق بحاجة إلى مناخ أسري يسوده الاستقرار والتفاهم والدعم النفسي.

ومن بين المشكلات السلوكية التي استقطبت اهتمام الباحثين والمختصين في مجالات علم النفس وعلوم التربية والإرشاد والتوجيه، يبرز السلوك العدواني بوصفه أحد السلوكات التي قد تعيق عملية التكيف النفسي والاجتماعي للفرد، وتؤثر سلباً في علاقاته مع الآخرين وفي تحصيله الدراسي وتوافقه المدرسي. ويظهر هذا السلوك في أشكال متعددة قد تكون لفظية أو جسدية أو موجهة نحو الأشخاص أوالممتلكات، الأمر الذي جعل دراسته والكشف عن العوامل المرتبطة به من القضايا المهمة في البحث التربوي والنفسي.

وقد تعددت التفسيرات النظرية للسلوك العدواني واختلفت باختلاف توجهات الباحثين، حيث أرجعته بعض النظريات إلى عوامل نفسية داخلية، بينما ركزت نظريات أخرى على أثر التعلم والبيئة الاجتماعية والأسرية في اكتسابه وظهوره. ومن هذا المنطلق برز الاهتمام بدراسة الضغوط الأسرية باعتبارها من المتغيرات التي قد يكون لها دور في تشكيل بعض أنماط السلوك لدى الأبناء خلال مرحلة المراهقة

وانطلاقاً من أهمية الموضوع، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: "أثر الضغوط الأسرية في تنمية السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"، بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى هذه الفئة، والكشف عن مدى تأثير الضغوط الأسرية في ظهور السلوك العدواني، إضافة إلى دراسة الفروق المرتبطة

بمتغير الجنس، بما يساهم في إثراء المعرفة العلمية في مجال الإرشاد والتوجيه وتقديم معطيات يمكن الاستفادة منها في إعداد برامج وقائية وإرشادية موجهة للمراهقين داخل الوسط المدرسي.

تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين: جانب النظري وجانب تطبيقي، حيث يتكون الجانب النظري من ثلاثة فصول هي: الفصل الأول الذي تناول الإطار العام للدراسة، والإشكالية، وفرضيات الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وأسباب اختيار الموضوع، والتعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة، والدراسات السابقة، أما الفصل الثاني والثالث فيتناول الجانب النظري لمتغيري الدراسة، والمتمثلين في الضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى المراهقين، من خلال عرض أهم المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بهما.

أما الجانب التطبيقي فيتكون من فصلين كذلك، حيث يتضمن الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من حيث المنهج المتبع، وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، والخصائص السيكومترية للأداة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، بينما خُصص الفصل الخامس لعرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والإطار النظري، وفي الختام تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات المرتبطة بموضوع الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية:

تُعد الأسرة الإطار الأول الذي ينشأ فيه الفرد، حيث تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكاته واتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين. كما تمثل الوسط الذي يختبر فيه الطفل أولى أشكال التفاعل الاجتماعي، ومن خلالها يكتسب القيم والعادات والمعايير الاجتماعية، ويتعلم أساليب التواصل والتعامل مع محيطه. لذلك تُعتبر الأسرة المصدر الأساسي في تشكيل سلوك الأبناء وتنشئتهم نفسيًا واجتماعيًا.**(عبد الرحمن،د.س، ص23)**

ويتضح من خلال هذا التعريف أن الأسرة تمثل الإطار الأساسي الذي تتشكل داخله شخصية الفرد، حيث تؤثر طبيعة العلاقات والتفاعلات داخلها بشكل مباشر على سلوك الأبناء، الأمر الذي يجعلها عاملاً رئيسيا في ظهور السلوكيات السوية أو غير السوية.

كما أن البيئة الأسرية السائدة تؤثر على نمو الفرد وفي انفعالاته، ففي حال كان مضطربا فإن ذلك ينعكس بشكل سلبي على الأبناء، وهذا من خلال تصرفاتهم التي يظهرونها في المحيط الأسري أو خارجه، خاصة البيئة المدرسية التي تعتبر الوسط الثاني في حياة الطفل و يقتضي فيها وقتا طويلا و يتفاعل مع أقرانه و معلميه. ومع التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع المعاصر، فقد أصبحت الأسرة أكثر عرضة للضغوط، لما تواجهه من أزمات وشدائد ومشاكل، التي تعاني منها أغلب الأسر في الوقت الحالي، وتعرف الضغوط الأسرية بأنها التغيرات التي تمس الجوانب الانفعالية والنفسية لأفرادها، والتي تنتج عن طبيعة التفاعل بينهم داخل الأسرة أو مع البيئة المحيطة بها. فقد تنشأ هذه الضغوط داخليا في الأسرة نتيجة كثرة الخلافات أو ضعف التواصل بين الأفراد، كما قد تكون ناتجة عن عوامل خارجية مثل: الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية. وتؤثر هذه الضغوط بشكل مباشر على سلوك الأبناء، حيث قد تدفعهم إلى التعبير عن التوتر والغضب بأساليب سلبية، تظهر في سلوكات غير سوية من بينها: السلوك العدواني، حيث قد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الضغوط الأسرية من العوامل التي قد تساهم في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، كالسلوك العدواني بمختلف أشكاله. بالتالي، فإن استمرار هذه الضغوط دون معالجة قد يكون السبب في تنمية هذا النوع من السلوك خاصة لدى المراهقين مثل: تلاميذ السنة الرابعة متوسط في هذه الدراسة **(محمود،2021،ص854)**، و من خلال هذا التعريف يمكن القول أن الضغوط الأسرية لا تقتصر فقط على الظروف الخارجية، بل تشمل أيضًا طبيعة العلاقات داخل الأسرة، وهو ما قد ينعكس سلبًا على التلميذ خاصة في مرحلة المراهقة، وهذا ما يؤكد أن الضغوط الأسرية تعد من أهم العوامل المؤثرة في ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ، خاصة في ظل غياب التوازن الأسري.

و بما أنهم يمرون بمرحلة المراهقة المبكرة التي تتميز بجملة من التغيرات المتسارعة في مظاهرها الجسمية،الاجتماعية، العقلية، والنفسية، التي تصيب المراهقين وتؤثر في نموهم السوي، فينتج عن ذلك مشكلات و اضطرابات سلوكية نختصها في السلوك العدواني الذي يعد من بين المظاهر السلوكية الأكثر انتشارا في الوسط التربوي**(بن مصمودي و بورحلة،2020،ص719)**، ما يعني من ذلك أن مرحلة المراهقة المبكرة تعد مرحلة حساسة، حيث يكون التلميذ أكثر عرضة للتأثر بالضغوط، مما قد يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية.

واستكمالا لما سبق فقد جاءت هذه الدراسة للتعمق أكثر في هذا الموضوع لما له من أهمية على شخصية الطفل و المراهق، وذلك بالبحث عن أثر الضغوط الأسرية في تنمية السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومن هنا نطرح التساؤل العام الذي هو: هل يوجد أثر للضغوط الأسرية في زيادة مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

إضافة إلى التساؤلات الفرعية الآتية:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأسرية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الأسرية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

وللإجابة على التساؤلات السابقة، اقترحت الفرضيات التالية كإجابات مؤقتة عنها:

الفرضية العامة:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للضغوط الأسرية في زيادة مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط الأسرية ومستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الأسرية تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- الكشف عن أثر الضغوط الأسرية في زيادة مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة لرابعة متوسط.

2- دراسة العلاقة بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3- التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4- أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية:

1- نظرية: من خلال إثراء الرصيد المعرفي في مجال العلوم النفسية والتربوية، خاصة فيما يتعلق بالضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى التلاميذ.

2- تطبيقية: من خلال إبراز آثار الضغوط الأسرية على سلوك التلاميذ، مما قد يساعد الأسرة والمعلمين والمرشدين التربويين على فهم هذه السلوكيات والعمل على الحد منها.

5- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

1- انتشار ظاهرة السلوك العدواني لدى بعض تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2- الرغبة في فهم العلاقة بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى التلاميذ.

3- الأهمية التربوية والنفسية للموضوع في الوسط المدرسي ومعرفة خلفياته.

4- إعتبارات شخصية لي كباحثة، بحكم تخصصي في الإرشاد والتوجيه وتطلعي للعمل في هذا القطاع مستقبلاً.

6- التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1- الضغوط الأسرية:

إجرائياً: هي مجموعة الظروف والمشكلات النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية التي يتعرض لها التلميذ داخل أسرته، وتؤثر على حالته النفسية وسلوكه، ويُقصد بها في هذه الدراسة الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الضغوط الأسرية المستخدم.

2- السلوك العدواني:

إجرائياً: هو كل سلوك لفظي أو جسدي يصدر عن التلميذ ويقصد به إلحاق الأذى بالآخرين أو بالممتلكات، ويُقاس في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس السلوك العدواني المعتمد.

7- الدراسات السابقة:

7-1 دراسة بوروبي رجاح فريدة (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية وفق مجموعة من المتغيرات مثل: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، المستوى الاقتصادي ونوع السكن. وقد شملت عينة الدراسة 400 أسرة من ولاية الجزائر، تم اختيارها بطريقة الحصص. واستخدمت استمارة لجمع البيانات، بالإضافة إلى مقياس الضغوط الأسرية الذي تم تكييفه مع البيئة الجزائرية. و أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الضغوط الأسرية بين الأسر تعزى إلى جنس ربّ الأسرة، ومستواه التعليمي، وحالته العائلية، والمستوى الاقتصادي ونوع السكن، في حين لم يكن لمتغير السن تأثير واضح على ظهور الضغوط الأسرية.

التعليق: ومن خلال هذه الدراسة يتضح أن الضغوط الأسرية تتأثر بعدة عوامل اجتماعية واقتصادية داخل الأسرة، وهو ما يبين أن البيئة الأسرية تلعب دورًا مهمًا في تحديد مستوى هذه الضغوط، وهذا ما يتوافق مع موضوع دراستي التي تسعى إلى معرفة أثر هذه الضغوط على سلوك التلاميذ، خاصة السلوك العدواني.

2-7 دراسة شيخاوية زويرة و نسرين قسوم (2020):

هدفت دراسة شيخاوية زويرة ونسرين قسوم (2020) ، إلى الكشف عن العلاقة بين النسق الأسري وظهور السلوك العدواني لدى المراهقين. وقد شملت عينة الدراسة 62 مراهقًا تتراوح أعمارهم بين 16 و20 سنة، متمدرسين بثانوية قرمة بوجمعة بولاية غرداية، تم اختيارهم بطريقة قصدية. واعتمدت الدراسة على مقياس إدراك الوظيفة الأسرية، إضافة إلى مقياس السلوك العدواني ل "**أرنولد باص، ومارك بيري**" بعد تكييفه مع البيئة الجزائرية. وتوصلت النتائج إلى أن المراهقين يعانون من ارتفاع في السلوك العدواني نتيجة اختلال الوظيفة الأسرية، كما وجدت علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك العدواني والوظيفة الأسرية، إضافة إلى ارتفاع مستوى الضغوط الأسرية لديهم.

التعليق: ومن خلال هذه الدراسة يتضح أن الخلل في الوظيفة الأسرية أظهر ارتفاعا في الضغوط داخل الأسرة وله دور كبير في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين، وهو ما يتفق مع موضوع دراستي التي تركز على تأثير الضغوط الأسرية على هذا النوع من السلوك، خاصة لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة.

3-7 دراسة بوكري يمينة (2021):

ركزت دراسة بوكري يمينة (2021)على الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة ورقلة، ومعرفة مستوى هذا السلوك تبعًا لمتغيري الجنس والسن. وقد شملت عينة الدراسة 150 تلميذًا، حيث تم تطبيق مقياس السلوك العدواني من إعداد "**قوعيش مغنية**" بعد التأكد من صدقه وثباته. وتمت معالجة البيانات باستخدام اختبار "ت" ومعامل ألفا كرونباخ عبر برنامجspss.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين.

التعليق: ومن خلال هذه الدراسة يتضح أن السلوك العدواني يظهر بشكل متفاوت بين التلاميذ خاصة حسب الجنس، وهو ما يدل على أن هناك عوامل مختلفة قد تؤثر في ظهوره، وهذا يتقاطع مع دراستنا التي تسعى إلى التركيز على دور الضغوط الأسرية كأحد أهم العوامل المؤثرة على تلاميذ المرحلة المتوسطة.

7-4 دراسة أسماء قدوري و فتيحة بن موفق(2022):

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الصور الوالدية على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق،وقد استخدمت الباحثة المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة،حيث تكونت مجموعة البحث من حالتين متمدرستين في متوسطة مخلوفي محمد ولد علي بولاية بشار، العينة وأداة الدراسة: وتمثلت أدوات الدراسة في شبكة لتحليل الصور الوالدية،ومقياس السلوك العدواني من إعداد ماحي إبراهيم وبشير معمرية عام2012،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصور الوالدية التي شكلها كلا الحالتين تنسجم مع مستوى السلوك العدواني لديهما.

7-5 دراسة بدوي زينب و دبار حنان (2022):

الهدف من الدراسة: الكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالسنة أولى ثانوي، مع إلقاء الضوء على تأثير الأساليب الإيجابية والسلبية على ظهور السلوك العدواني بأبعاده الأربعة (العدوان البدني، العدوان اللفظي، العداوة، الغضب). العينة وأداة الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفى، وتطبيق مقياس " أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة التي بلغت 60 تلميذ وتلميذة، كانت النتيجة أن المعاملة الوالدية لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالسنة الأولى ثانوي.

7-6 دراسة د.المصري محمد ربحي و د.الجوابرة محمد إيمان (2023):

هدفت دراسة محمد ربحي المصري وإيمان محمد الجوابرة (2023) إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني لدى الأطفال المراهقين في محافظة الخليل. وقد شملت عينة الدراسة 144 طفلًا وطفلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مؤسسات حماية الطفولة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدام مقياس المناخ

الأسري ومقياس السلوك العدواني. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني، أي كلما كان المناخ الأسري جيدًا انخفض السلوك العدواني. كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير المناخ الأسري، وعدم وجود فروق حسب الجنس في أغلب الأبعاد، باستثناء بعد الأدوار والمسؤوليات الأسرية أظهر وجود فروق لصالح المراهقات الإناث.

التعليق: ومن خلال هذه الدراسة يتضح أن طبيعة المناخ الأسري لها تأثير مباشر على سلوك المراهقين، حيث يساهم المناخ الأسري الإيجابي في التقليل من السلوك العدواني، وهذا يدعم موضوع دراستي التي تركز على دور العوامل الأسرية، خاصة الضغوط في ظهور هذا السلوك لدى التلاميذ.

7-7 دراسة أومدور ريان و شالماط هديل و شيد ميساء(2024):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 12 تلميذًا بمتوسطة مالك بن نبي بقالمة، و تم استخدام المنهج الوصفي، وكذلك الاعتماد على مقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني، مع استخدام معامل الارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ واختبار "ت" في المعالجة الإحصائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، كما أظهرت مستوى مرتفع من الحرمان العاطفي، ومستوى متوسط من السلوك العدواني، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في كلا المتغيرين.

التعليق: ومن خلال هذه الدراسة يتضح أن الحرمان العاطفي داخل الأسرة يعد من العوامل التي تساهم في ظهور السلوك العدواني لدى المراهقين، وهو ما يؤكد أهمية الجانب الأسري في التأثير على سلوك التلميذ، وهذا يتماشى مع دراستي التي تركز على دور الضغوط الأسرية في ظهور هذا السلوك.

خلاصة: من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ أنها ركزت بشكل كبير على دور العوامل الأسرية بمختلف أشكالها مثل: المناخ الأسري والحرمان العاطفي والوظيفة الأسرية في تفسير السلوك العدواني لدى المراهقين، وقد أجمعت أغلب النتائج على وجود علاقة بين هذه العوامل في ظهور السلوك العدواني. إلا أن معظم هذه الدراسات تناولت فئات عمرية مختلفة، مثل: تلاميذ المرحلة الثانوية، كما أن بعضها ركز على متغيرات أسرية أخرى غير الضغوط الأسرية بشكل مباشر، وهو ما يشير إلى وجود نقص في الدراسات التي تناولت أثر الضغوط الأسرية تحديدًا على السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال التركيز على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ودراسة العلاقة بين الضغوط الأسرية في إظهار السلوك العدواني لديهم.

الفصل الثاني:

الضغوط الأسرية

أولاً: الضغوط الأسرية

تمهيد:

تعد الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتأثر بها نفسيًا واجتماعيًا، فهي المصدر الأساسي للتربية والتوجيه وتكوين الشخصية. إلا أن الأسرة قد تتعرض في بعض الأحيان لمجموعة من الضغوط والمشكلات التي تؤثر على استقرارها وتوازنها، مما ينعكس سلبًا على أفرادها خاصة الأبناء، وتختلف الضغوط الأسرية من حيث أسبابها ومظاهرها، فقد تكون نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية، كما قد ترتبط بالعلاقات الأسرية أو بأساليب التنشئة الوالدية. ونظرًا لأهمية هذا الموضوع، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الضغوط الأسرية، وأهم أسبابها، ثم عرض آثارها على الأسرة والأبناء، بالإضافة إلى أهم الأساليب التي تساعد في التخفيف منها وعلاجها لتحقيق التوافق والاستقرار الأسري.

1- تعريف الضغوط الأسرية:

عرف **عثمان فاروق السيد (2001)** الضغوط بأنها: المشاكل التي ترتبط بالتوتر والشدة، وتنشأ نتيجة متطلبات الحياة التي تفرض على الفرد ضرورة التكيف وإعادة التوازن، وينتج عنها آثار نفسية وجسدية، كما يمكن أن تظهر هذه الضغوط بسبب الصراع أو الإحباط أو الحرمان أو القلق.

ويشير هذا التعريف إلى أن الضغوط ترتبط أساسا بعدم قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة، مما يؤدي إلى ظهور آثار نفسية وجسمية متعددة.

كما يعرفها **عبد المعطي(2006)**: بأنها مجموعة من المثيرات أو التغيرات التي تحدث في البيئة الأسرية سواء كانت داخلية أو خارجية، وتتميز بدرجة من الشدة و الاستمرار بما يثقل قدرة الفرد على التحمل و التكيف لحده الأقصى، وتظهر نتيجة ظروف معينة قد تؤدي إلى اختلال في السلوك أو عدم التوافق النفسي و الاجتماعي، وقد تصل إلى حدوث اضطرابات وظيفية ومشاكل صحية، وكلما استمرت هذه الضغوط كلما زادت حدة الاستجابات النفسية و الجسدية غير الصحية لدى الفرد.

من خلال التعريف السابق: يتضح أن الضغوط الأسرية لا ترتبط فقط بالمشكلات الظاهرة داخل الأسرة، بل تشمل أيضا مختلف الظروف التي تؤثر على قدرة الفرد في التكيف النفسي والاجتماعي داخل محيطه الأسري.

و تُعرَّف الضغوط الأسرية: بأنها تلك الأعباء التي يتحملها الفرد داخل الأسرة، و التي قد يعجز عن مواجهتها أو التغلب عليها، مما يؤثر سلبًا على قدرته في تحقيق التوافق الأسري، ويمكن أن تكون هذه الضغوط بسبب ظروف أو

مواقف اجتماعية داخل الأسرة، أو ضغوط اقتصادية صعبة تمر بها.**(عبد الفضيل أحمد أسماء وآخرون،2018، ص35)**

ويبين هذا المفهوم أن الضغوط الأسرية قد تكون ناتجة عن ظروف اجتماعية أو اقتصادية تجعل الفرد غير قادر على تحقيق التوازن والتوافق داخل الأسرة.

وتشير **(عبد المقصود أماني وتهانى عثمان،2007، ص22):** إلى أن الضغوط الأسرية حالة يعيشها الوالدان أو الأبناء عندما يواجهون ظروفًا أو متطلبات تؤثر على قدرتهم في التكيف داخل الأسرة، مما يؤدي إلى نوع من عدم التوافق الأسري. وتزداد حدة هذه الضغوط كلما كانت هذه الظروف أكثر صعوبة أو استمرت لفترة زمنية طويلة، حيث تصبح أكثر تأثيرًا على استقرار الأسرة.

بالتالي من هنا يظهر أن استمرار المشكلات الأسرية لفترة طويلة يزيد من تأثيرها السلبي على استقرار الأسرة والعلاقات بين أفرادها.

كما تعد الضغوط الأسرية نوعًا من الإجهاد الذي تعيشه الأسرة نتيجة مرورها بأحداث حياتية مختلفة قد تُسبب أزمات داخل المنزل مثل: الانتقال المتكرر، أو غياب أحد الوالدين، أو ضعف الدخل، أو عدم التفاهم بين الزوجين، إضافة إلى كثرة الخلافات أو حدوث مرض أو وفاة داخل الأسرة. وغالبًا ما تؤدي هذه الظروف إلى شعور الأفراد بالإحباط أو الغضب أو حتى الاكتئاب، إلا أن وجود تماسك وتعاون بين أفراد الأسرة يمكن أن يخفف من حدة هذه الضغوط ويساعد على تجاوزها.**(مصطفى أمنية جودة فهمي،2016، ص476)**

ويتضح مما سبق أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تلعب دورا مهما في التخفيف من آثار الضغوط أو زيادتها، خاصة في ظل الأزمات والمشكلات المختلفة.

كما يرى **شحاته محمد مبروك (2011):** أن الضغوط تتعدد أشكالها، فقد تكون نفسية مثل: الغضب والاكتئاب والانفعالات الشديدة، أو اقتصادية مرتبطة بوضع الأسرة المادي، أو عائلية مثل: مرض أحد الوالدين أو غيابه أو الطلاق، إضافة إلى ضغوط اجتماعية تتعلق بسوء العلاقات وصعوبة تكوين الصداقات، وكذلك ضغوط صحية مرتبطة بالحالة الجسدية، وأخرى دراسية تتعلق بظروف الدراسة ومتطلباتها.

و في هذا الطرح نلاحظ أن الضغوط لا تقتصر على جانب واحد فقط، بل تشمل عدة جوانب متداخلة تؤثر على الفرد والأسرة معا.

ومن مجموعة هذه التعاريف نستنتج أن الضغوط الأسرية هي مواقف و أحداث تعيشها الأسرة نتيجة تداخل عدة عوامل (نفسية،اجتماعية،اقتصادية)، كما ترتبط بخصائص الفرد و مدى قدرته على التكيف معها، حيث يختلف استقبالها من شخص لآخر حسب شدة هذه الظروف.

2- أنواع الضغوط الأسرية:

إن أنواع الضغوط الأسرية عديدة و مختلفة نذكر من أهمها مايلي:

أ- الضغوط النفسية: تعد المصدر الرئيسي لهذه الضغوط، و تنشأ من البيئة الداخلية للأسرة كما أنها ترتبط بالجوانب النفسية الانفعالية للأفراد داخل الأسرة.**(بوروبي رجاح فريدة،2013،ص9)**

ويتضح هنا أن الضغوط النفسية تؤثر بشكل مباشر على الحالة الانفعالية للفرد، مما قد ينعكس سلبا على سلوكه وعلاقاته داخل الأسرة.

ب- الضغوط الداخلية: وهي الضغوط الشخصية التي تكون داخل الفرد، وترتبط بحالته الصحية والنفسية، مثل الأمراض العضوية أو الاضطرابات النفسية والعصبية، كما تشمل طموحاته و التحديات التي يواجهها، إضافة إلى نمط الحياة الذي يتبعه، **مما قد ينعكس سلبًا على سلوكه وتفاعله مع محيطه.**

بالتالي يظهر هذا النوع أن الحالة الصحية والنفسية للفرد تلعب دورا مهما في درجة تأثره بالضغوط وقدرته على التكيف معها.

ج- الضغوط الخارجية: تعرف بأنها مجموعة الأحداث التي يواجهها الفرد في حياته اليومية، مثل ضغوط العمل والظروف الاقتصادية والأسرية، إضافة إلى الأحداث غير المتوقعة والكوارث، كما تشمل أيضًا الضغوط البيئية كالتلوث والضوضاء، وضغوط التوقعات والطموحات، فضلًا عن بعض الأحداث داخل الأسرة كولادة طفل أو الطلاق أو الوفاة، والتي من شأنها التأثير على توازن الفرد واستقراره و قد تمتد هذه الضغوط لتشمل ضعف الكفاية المادية و الفقر، أو تغيير المسكن أو المدينة، إلى جانب الصراعات الزوجية والمرض الشديد، مما يؤثر سلبًا على استقرار الفرد وتوازنه.**(الصبوة محمد نجيب،1997،ص34)**

ومن هنا نستنتج أن الظروف المحيطة بالفرد، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية، تعد من أبرز العوامل المساهمة في زيادة الضغوط الأسرية عليه.

3- أسباب الضغوط الأسرية:

أ- أسباب مرتبطة بالعلاقات الزوجية:

- عدم التوافق بين الزوجين الذي يؤدي إلى حدوث صراعات بينهما، مما يشكل مصدرًا للضغط داخل الأسرة.

- اختلاف المعايير والثقافات بين الزوجين يساهم في زيادة حدة الضغط الأسري.

– غياب الضوابط والقيم المنظمة للعلاقات الأسرية مما يساعد على ظهور بعض السلوكات السلبية، و تفاقم الضغط الأسري.

– زيادة الضغوط الأسرية في حالات هجرة أحد الزوجين أو عملهم خارج المنزل، نتيجة ما تفرضه هذه الظروف من تغيرات وضغوط إضافية على الحياة الأسرية.

– خروج الزوجين معا في العمل لفترات طويلة وترك الأبناء دون رعاية كافية ومناسبة.

وتبين هذه الأسباب أن طبيعة العلاقة بين الزوجين تعد من أهم العوامل التي تؤثر على استقرار الأسرة ومستوى التوازن داخلها.

ب– أسباب مرتبطة بالآباء و الأبناء:

– تعلم الأبناء للسلوك العنيف بشكل غير مباشر من خلال أساليب عقاب الوالدين، مما قد ينعكس على سلوكهم داخل الأسرة.

– استعمال الأولياء لأساليب تربوية غير سليمة، مثل: التدليل الزائد أو الحرمان، الذي يساهم في زيادة المشكلات داخل الأسرة.

– غياب الرقابة والتوجيه من قبل الوالدين، مما يؤدي إلى زيادة الضغوط الأسرية.

– كثرة الصراعات داخل الأسرة، سواء المتعلقة بالمال أو إهمال تربية الأبناء أو التساهل و التغافل عن سلوكاتهم، مما يساهم في تفاقم الضغوط.

وهنا يظهر أن أساليب التنشئة والتعامل داخل الأسرة لها دور كبير في التقليل من الضغوط أو المساهمة في زيادتها.

ج– أسباب مرتبطة بالأبناء:

– تأثير وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، قد يساهم في اكتساب الأطفال سلوكيات سلبية، مما ينعكس على تعاملهم مع أصدقائهم ويزيد من مستوى الضغط لديهم.
– إدمان بعض الأبناء وضعف مستوى الإنجاز لديهم قد يؤدي إلى شعورهم بالإحباط، وهو ما يساهم في زيادة الضغوط النفسية لديهم.
– انخفاض مستوى الوعي الأسري الذي يُعد من العوامل التي تساعد على انتشار الضغوط بين الأبناء.
– غياب العدل بين الأبناء في المعاملة أو توزيع الاهتمام قد يؤدي إلى خلق صراعات وخلافات مستمرة بينهم، مما يزيد من الضغوط.

– شعور الأبناء بالإحباط نتيجة ضعف تقدير الذات لديهم أو فقدان القدرة على التحكم في المواقف قد يدفعهم إلى سلوكيات سلبية ويزيد من مستوى الضغط لديهم.**(فهمي محمد سيد،2017،ص68–70)**

ومن خلال ما سبق يتضح أن سلوك الأبناء وتأثرهم بالمحيط الخارجي قد يكون عاملا مهما في ظهور الضغوط الأسرية واستمرارها.

4– آثار الضغوط الأسرية:

للضغوط الأسرية آثار مختلفة و متعددة تنعكس على الفرد، نذكر من أبرزها ما يلي:

– تؤدي الضغوط الأسرية إلى ظهور ردود فعل نفسية قوية لدى أفراد الأسرة خاصة الأبناء فتسبب لهم أعراض مثل: انخفاض تقدير الذات، الشعور بعدم الاستقرار، التوتر، وضعف الثقة بالنفس.
– قد تساهم الضغوط المستمرة في تفكك الأسرة، خاصة إذا لم يتمكن أفرادها من التحكم في المواقف والتعامل معها بشكل سليم.
– استمرار الضغوط داخل الأسرة قد يؤدي إلى اضطراب في نظامها وحدوث أزمات متكررة.
– يمكن أن يترتب عن الضغوط الأسرية نتائج خطيرة، مثل: الطلاق، الهجر، و الانسحاب، أو الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية.
– تظهر الضغوط في مختلف الأنشطة اليومية لأفراد الأسرة، مما يستدعي ضرورة إدارتها بشكل جيد للحفاظ على التوازن والاستقرار.

– تتأثر الأسرة بمصادر ضغط داخلية وخارجية، وقد تختلف قدرتها على التكيف مع هذه الضغوط حسب طبيعة العلاقات بين أفرادها.**(بوروبي رجاح فريدة،2013،ص9)**

ويتبين أن استمرار الضغوط الأسرية دون إيجاد حلول مناسبة قد يؤدي إلى نتائج سلبية تمس التوازن النفسي والاجتماعي لجميع أفراد الأسرة.

5– النظريات المفسرة للضغوط الأسرية:

– النظرية التفاعلية الرمزية:

تعد نظرية التفاعل الرمزي من أكثر النظريات الاجتماعية استخداما في الدراسات الأسرية، وتستخدم خاصة في دراسة العلاقات الشخصية بين الزوج والزوجة وبين الوالدين وأولادهما، ووفقا لهذا المدخل فإن الأسرة ينظر إليها على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ولا يهتم بالجانب القانوني الذي يحكم الأسرة ولا العقد الذي تقوم عليه، وإنما يركز أساسا على التفاعل بين الأعضاء فهو يهتم بالأمور الداخلية في الأسرة إذ يركز على المواعيد واختيار القرين والتوافق

الزوجي، والعلاقات الوالدية مع الأولاد وتكوين الشخصية والعلاقة المتبادلة بين الزوجين، وكذلك يهتم بالتركيز على اتخاذ الأدوار وتأديتها وتوقعاتها ودراسة المشاكل الأسرية، ووظيفة العلاقات الأسرية في استغلال أوقات الفراغ وتكيف المسنين.

ويقول عالم الاجتماع الأمريكي المعاصر **هربرت بلومر** بأن التفاعل الرمزي يرتكز على ثلاث مقدمات منطقية رئيسية منها:

1- أن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم، في محيط الأسرة قد يكون هذه الأشياء لعبا، كتبا، أو بشرا مثل الجد والجدة، والأخ والأم والجار...إلخ أو تكون نظما مثل المساجد أو المدارس أو مراكز الأمن الشعبي أو المصانع.

2- أن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع غيره من الأفراد إن هذه المقدمة تشير إلى مصدر، والمعنى يمكن التوصل إليه بطريقتين أما باعتباره جوهر الشيء أي يستخدم في الموضوع، وأما باعتباره صادرا عن تركيب الإنسان النفسي والعقلي والاجتماعي ومن ثم يختلف التفاعل الرمزي تبعا لوجهات النظر، لأن المعنى ينشأ من خلال عملية التفاعل بين الناس وبذلك تكون المعاني نتاجا اجتماعيا.

3- إن هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها أي أن المعاني التي يتم التوصل إليها في الفقرة الثانية، يمكن أن تتعدل وتتغير فهي ليست جامدة على حال واحدة، فيمكن أن تتغير معاني بعض الأشياء أو الرموز نتيجة التغير في الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ويتفاعل معها.

ومن المفاهيم الرئيسية لنظرية التفاعل الرمزي نجد:

1- التنشئة: إن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم الفرد من خلالها النظام اللغوي، الأدوار، المعايير والاتجاهات، القيم الاجتماعية، أي ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه والجماعة التي ينتمي إليها.

2- الموقف: يعني هذا الاصطلاح فهم أو إدراك الشخص لمركزه ودوره والمعايير المناسبة لأي تصرف أو سلوك أي أن كل أعضاء الجماعة يوافقون بصورة عامة على مراكزهم وأدوارهم وعلى المعايير التي يسرون على أساسها.**(الوحيشي،1998،ص407)**

6- أساليب علاج الضغوط الأسرية:

ومن أبرز طرق التخفيف من الضغوط الأسرية ما يأتي:

- ضرورة تعاون الزوجين في تحمل المسؤوليات المنزلية، من خلال مشاركة الزوج لزوجته في أعمال البيت ورعاية الأطفال.
- التخلي عن بعض الأفكار التقليدية التي تمنع الزوج من مساعدة زوجته، خاصة مع خروجها للعمل ومساهمتها في تحسين الوضع المادي للأسرة.
- تعزيز التفاهم والتعاون بين الزوجين، لما له من دور مهم في تحقيق الاستقرار الأسري وتقليل الضغوط.
- توعية أفراد المجتمع، خاصة الأولياء، بواجباتهم الأسرية من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية، وتشجيعهم على تحمل مسؤولياتهم داخل الأسرة.
- تشجيع المرأة على التعاون مع الزوج والمشاركة الفعالة في تنظيم شؤون الأسرة.
- توفير حضانات ورياض أطفال ذات جودة جيدة، للاهتمام بالأطفال خلال غياب الأم بسبب العمل.
- تنظيم أوقات العمل داخل الأسرة، من خلال توزيع المهام بين أفرادها وتحقيق التوازن بين العمل والراحة.
- العمل على تقوية العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والجيران، لما لها من دور في تقديم الدعم والمساعدة داخل الأسرة.

- توفير الخدمات والوسائل التي تساعد الأسرة، مثل: المواد الغذائية الجاهزة، لتخفيف الأعباء اليومية.**(الحسن محمد إحسان،2008،ص92-94)**

ويمكننا القول مما سبق أن علاج الضغوط الأسرية يتطلب تعاون جميع أفراد الأسرة، من والتفاهم وتقاسم المسؤوليات بينهم، كما أن وجود دعم من المجتمع من خلال التوعية وتوفير الخدمات المناسبة يساعد في التخفيف من حدة هذه الضغوط، مما يساهم في تحقيق التوازن و الاستقرار داخل الأسرة.

خلاصة الفصل الثاني:

تعد الضغوط الأسرية من المشكلات التي تؤثر بشكل مباشر على استقرار الأسرة، وعلى التوازن النفسي والاجتماعي لأفرادها خاصة الأبناء، كما أن هذه الضغوط تنتج عن عدة عوامل متداخلة، منها ما هو نفسي أو اجتماعي أو اقتصادي، إضافة إلى المشكلات المرتبطة بالعلاقات الأسرية وأساليب التربية والتعامل داخل المنزل.
وقد تؤدي الضغوط الأسرية إلى العديد من الآثار السلبية، مثل التوتر والصراعات الأسرية وضعف التوافق النفسي والاجتماعي، الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بطرق الوقاية والعلاج، كما أن التعاون والتفاهم بين أفراد الأسرة وتحمل المسؤوليات المشتركة، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، كلها عوامل تساعد على التخفيف من حدة الضغوط وتحقيق الاستقرار الأسري.

الفصل الثالث:

السلوك العدواني

ثانياً: السلوك العدواني

تمهيد:

يعد السلوك العدواني من أبرز المشكلات السلوكية التي تظهر لدى المراهقين، خاصة في الوسط المدرسي، لما له من تأثيرات سلبية على التلميذ نفسه وعلى علاقاته الاجتماعية والتربوية.

ويظهر هذا السلوك في أشكال متعددة، قد تكون لفظية أو جسدية أو نفسية، كما تختلف أسبابه باختلاف العوامل المؤثرة في شخصية الفرد وبيئته الأسرية والاجتماعية.

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة السلوك العدواني وتفسيره من خلال نظريات نفسية وتربوية مختلفة، إضافة إلى البحث عن أساليب الوقاية والعلاج المناسبة للحد من انتشاره.

وعليه: سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم السلوك العدواني، ومظاهره لدى المراهقين، وأهم أسبابه، ثم عرض أبرز النظريات المفسرة له، بالإضافة إلى طرق الوقاية منه وأساليب علاجه المختلفة.

1- تعريف السلوك العدواني:

لغة:العدوان لغة كلمة مستوحاة من كلمة العداء، وتعني الميل إلى الاعتداء الذي يكون "بمعنى السير نحو....، لفظيا أو جسديا، و العدوان كلمة مشتقة من المفهوم اللاتينيAgredirوهي قابلية الهجوم والبحث عن المعارك، وتمثل كذلك السمة الأساسية التي من خلالها تكون الحاجات الأساسية للفرد مؤمنة.**(فايد حسين علي، 2001، ص11)**

ومن خلال هذا المفهوم اللغوي يتضح أن العدوان يرتبط بفكرة الهجوم أو الاعتداء اللفظي أو الجسدي، ويعبر عن سلوك يهدف إلى فرض السيطرة أو الدفاع عن الحاجات والمصالح الشخصية.

اصطلاحاً: هناك عدة تعريفات للسلوك العدواني نذكر منها:

- **التعريف التقليدي للسلوك العدواني:** هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو الآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات، أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعالاً أو حاجة أو دافعا.**(أحمد،2000،ص185)**

و يتضح من خلال المفهوم أن السلوك العدواني يرتبط بالفعل الظاهر الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين، وليس مجرد شعور أو انفعال داخلي.

– وتعرفه **(حجازي عزة،1985،ص12)** بأنه: استجابة انفعالية مشوهة ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الفرد أو اتجاه الفرد نفسه، نتيجة الإحباط أو بدافع من ثورة وكره شديد نحو الذات أو الأشياء.

ويبين هذا التعريف العلاقة بين الإحباط والانفعالات السلبية وبين ظهور السلوك العدواني كرد فعل لدى الفرد.

– أيضا هو سلوك يوجّه نحو الآخر، الهدف منه إلحاق الأذى والضرر النفسي والمادي بفرد آخر، وقد يوجّه نحو الذات فيلحق الضرر بها.**(الخالدي، 2009، ص113)**

كما يتضح أن العدوان قد يكون موجها نحو الآخرين أو نحو الذات، حسب طبيعة الحالة النفسية التي يعيشها الفرد.

– يعرفه **شابلين:** بأنه هجوم أو رد فعل موجه نحو شخص ما، لإظهار الرغبة في التفوق على الآخرين أو إيذائهم أو السخرية منهم.**(الشربيني،2001،ص71)**

ويظهر من خلال هذا التعريف أن الرغبة في السيطرة والتفوق قد تكون من الدوافع الأساسية للسلوك العدواني.

– كما أن **السلوك العدواني:** هو سلوك هجومي، ينطوي على الإكراه والإيذاء، ويصبح معه ضبط النفس ضعيفاً، ويكون اندفاعا نحو التخريب والتعطيل، من أشكاله نجد:

العدوان الجسدي، العدوان الكلامي، العدوان الرمزي. **(البيلاوي،د.س،ص8)**

وهنا يتضح أن السلوك العدواني يظهر في عدة أشكال مختلفة، وقد ينتج عن ضعف قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته والتعامل السليم مع المواقف التي يواجهها.

– تعريف فيشباخ Feshbach:

السلوك العدواني: هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.**(خالد،2010،ص8-9)**

ويبين هذا المفهوم أن العدوان لا يقتصر على إيذاء الأشخاص فقط، بل قد يمتد أيضا إلى تخريب الممتلكات والأشياء.

– تعريف **ألبرت باندورا:** العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني.**(خالد،2010،ص9-10)**

ويتضح أن البيئة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين لهما دور كبير في اكتساب السلوك العدواني وتعلمه.

- **تعريف سيزرSeasar:**

العدوان: هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل، وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات.**(خالد،2010،ص10)**

2- مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين:

يمارس المراهق سلوكه العدواني في البيئة المدرسية بالمظاهر التالية:

- **العدوان اتجاه المدرسة:** إن ممارسة السلوك العدواني من طرف التلميذ نحو إدارة المدرسة يتمثل في مخالفة التلميذ لقوانين الإدارة، فمثلا يقوم بتمزيق إعلاناتها بالإضافة إلى ذلك تحريض الآخرين على عدم اتباعها، كما يطلق على المسؤولين بالإدارة الصفات التي تهدف إلى التقليل من شخصيتهم.

ويتضح أن هذا النوع من العدوان، يعكس رفض التلميذ للأنظمة والقوانين المدرسية، مما يؤثر سلبا على انضباطه داخل المؤسسة التربوية.

- **العدوان اتجاه الأستاذ في القسم:** والمتمثل في مقاطعة الأستاذ أثناء شرح الدروس والقيام بسلوكات تضحك التلاميذ الآخرين.

ويبين هذا السلوك ضعف احترام التلميذ للأستاذ وعدم التزامه بالقواعد الصفية، الأمر الذي يعرقل سير العملية التعليمية.

- **العدوان اتجاه التلاميذ:** يتمثل في ممارسة التلميذ العدواني لسلوكه على زملائه في القسم، الذين يقومون بواجباتهم المدرسية ويسعون لتعليمات الأستاذ، بحجة أنهم هم الذين يقومون بتنبيه الأستاذ على تصرفاتهم، وقد يكون عدوانهم مباشراً داخل القسم أو خارجه كالضرب أو التهديد.

وفي هذا الشكل من العدوان، ينتشر التوتر والصراعات بين التلاميذ داخل الوسط المدرسي ويؤثر على العلاقات الاجتماعية بينهم.

- **العدوان اتجاه بناية المدرسة أو أثاثها:** المتمثل في الكتابة على الجدران وكسر زجاج النوافذ، بالإضافة إلى إتلاف حنفيات المياه وغيرها من السلوكات الطائشة.**(الداهري،2005،ص268)**

ويظهر هذا النوع من العدوان في عدم محافظة التلميذ على ممتلكات المؤسسة التعليمية، مما يعكس ضعف الشعور بالمسؤولية والانتماء المدرسي.

3- أسباب السلوك العدواني:

أ- الأسباب البيولوجية (الفسيولوجية):

و تتمثل في مجموعة التغيرات الجسمية و الفسيولوجية و الجينية، التي تحدث في مرحلة المراهقة، و التي تؤثر بصفة كبيرة على مزاج التلميذ و حالته الانفعالية، ومن أبرزها انخفاض مستويات إفراز هرمون السيروتونين، حيث يعمل هذا الهرمون كمنظم للمزاج وكابح للاندفاع، ويؤدي نقصه إلى جعل المراهقين أقل قدرة للسيطرة على غضبهم وأكثر عرضة للسلوكيات العدوانية مقارنة بغيرهم.

ويتبين أن التغيرات البيولوجية والهرمونية في مرحلة المراهقة قد تؤثر بشكل مباشر على انفعالات المراهق وسلوكاته.

ب- الأسباب النفسية:

توصل كل من "**دولار**"، "**دوب**"، "**ميلر**"، و"**سيزار**"، في دراستهم للسلوك العدواني على أنه استجابة طبيعية للإحباط، أي كلما تعرض الفرد للإحباط يصدر منه السلوك العدواني، و كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه ازدادت شدة العدوانية، و بالتالي عند تعرض المراهق للإحباط نتيجة فشله أو عدم تحقيقه لأهدافه و حاجاته فإنه يعبر عن هذا الإحباط أو يصدر منه سلوك عدواني، بالإضافة إلى فترة المراهقة هي مرحلة الصراعات و التوترات الانفعالية تجعل المراهق أكثر اندفاعا و غضبا و قلقا.**(الشهري،2001،ص 124)**

و يظهر هنا أن الإحباط والصراعات النفسية المتكررة من أهم العوامل التي تزيد من احتمال ظهور السلوك العدواني لدى المراهق.

ج- الأسباب الأسرية:

تعد الأسرة أول الجماعات وأهمها وأقواها أثراً على الفرد، وكل أسرة لها أساليبها السلوكية الجاهزة و ما تقتضيه وما تطلبه من قيم واتجاهات، وللأسرة أهمية عظمى في تشكيل شخصية الفرد فهو لا يقوى أن يحيى حياة بشرية بدون أن ينشأ في مثل هذه البيئة، والإفراط في التسامح مع عدوان المراهق قد يؤدي إلى زيادة تكرار العدوان الصريح، وهناك علاقة بين المناخ الأسري والسلوك العدواني، حيث أن الأفراد اللذين ينتمون إلى الأسرة التي تعاني من التفكك الاجتماعي وانهيار العلاقات بين أفرادها، كانوا أكثر ارتكاباً للجرائم بالمقارنة مع أولئك اللذين ينتمون إلى أسر تتصف بالتماسك الاجتماعي.**(الزعبي،2015،ص62-63)**

ويتضح من ذلك أن طبيعة المناخ الأسري وأساليب التنشئة لها دور أساسي في تكوين السلوك العدواني أو الحد منه.

د- الأسباب الطبيعية:

يتأثر مزاج المراهق بالعوامل الطبيعية الخارجية، فعندما يقابل شخصاً غير محبب له فإنه يغضب، و تنتشر العدوانية، و لعل ما يؤكد أيضاً زيادة ظهور السلوك العدواني في مرحلة المراهقة هو إفراز هرمون السروتونين، الذي تتصف به مرحلة المراهقة في بداية مرحلة البلوغ، حيث يكون المراهق أكثر هيجاناً و عدوانية من أي سن آخر.

فالعدوانية عبارة عن مشكلة تتطلب تدخل من قبل اختصاصيين لحلها وهي لا تزال في بدايتها لدى المراهق، قبل أن تتحول مع الوقت إلى طبع ثابت وجزء أصيل من شخصيته يصعب تغييره عندما يكبر.**(بن عبد الله،2004،ص78-79)**

ويبين هذا العامل أن بعض الظروف والعوامل الخارجية قد تؤثر على الحالة الانفعالية للمراهق وتزيد من اندفاعه وعدوانيته.

4- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

أ- نظرية التحليل النفسي : تقول هذه النظرية بأن غريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة، ويقول **سيغموند فرويد** بأن الإنسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة، وأن غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان، وعندما تتحول إلى الخارج، أي خارج ذات الإنسان، فإنها تصبح عدواناً على الآخرين. وذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان. ويقول علماء التحليل النفسي كذلك بأن الحرمان والإحباط يؤديان إلى ممارسة سلوك العدوان من قبل الفرد إذ تعرض لهما.**(حمدي،2013،ص96)**

وتفسر هذه النظرية السلوك العدواني باعتباره ناتجا عن دوافع داخلية وصراعات نفسية مرتبطة بغرائز الفرد.

ب- النظرية السلوكية ل"جون واطسون": فسر مؤيدو هذه النظرية أن السلوك العدواني سلوك متعلم بالاشتراط، وذلك عن طريق الثواب والعقاب، وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة.

وافترض "سكينر" في نظريته عن الإشراط **(التعلم الإجرائي)** أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب، وعن طريق التعزيز الذي يلي الاستجابة ومقدار هذا التعزيز، أما السلوك الذي يُعاقب عليه، فإنه يقلع عنه.**(بوشاشي،2012،ص77)**

ويتضح من هذه النظرية أن السلوك العدواني يمكن اكتسابه وتعلمه من خلال أساليب التعزيز والعقاب داخل البيئة المحيطة.

ج- نظرية الإحباط : يشير صاحب النظرية "جون دولارد" بالتعاون مع مجموعة من زملائه أبرزهم: "نيل ميلر" و "ليونارد دوب" و"روبرت سيزر" إلى أن العدوان يحدث نتيجة الإحباط حيث يوجه العدوان مباشرة نحو مصدر الإحباط الذي يمثل عائقاً يحول دون إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف، فإن المعتدي قد يتجه إلى مظاهر الانفعالية مثل: الانسحاب أو اليأس أو الاكتئاب أو يواجه العدوان نحو ذاته أو قد يزيح عدوانه نحو مصدر آخر .**(سري،2000،ص41)**

كما تبين هذه النظرية أن فشل الفرد في تحقيق حاجاته أو أهدافه قد يدفعه إلى تبني سلوك عدواني.

د- نظرية التعلم الاجتماعي: يؤكد أصحاب هذه النظرية ومن أبرزهم: ألبرت باندورا رائد الأول لهذه النظرية، أن السلوك العدواني متعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي كنتيجة للتعلم الشرطي، أو تقليد للسلوك، وللعدوان تأثير دائري حيث يؤدي السلوك العدواني إلى سلوك عدواني آخر و يستمر العدوان حتى يتم إيقافه عن طريق التعزيز الموجب أو السالب، و حسب الثواب و العقاب الذي يتوقعه الفرد كنتيجة لهذا السلوك العدواني. كذلك تقوم هذه النظرية على أساس أن العنف و العدوان ينشآن من أسلوب الملاحظة،التعلم،و التعزيز الخارجي. و يرى باندورا أن السلوك العدواني، سلوك متعلم عن طريق الملاحظة و التعزيز للسلوك من قبل الراشدين، والمسؤولين، كالأسرة و المدرسة، ووسائل الإعلام أي أن السلوك العدواني يكتسب بالاشتراط أو الملاحظة والتقليد.**(يحيى،190،2000)**

ويظهر من خلال هذه النظرية أن التقليد والملاحظة يعدان من أهم الوسائل التي يكتسب بها الفرد السلوك العدواني.

5- طرق الوقاية من السلوك العدواني:

يرى **مختار(1999):** أنه حتى نُجنِّب الطفل من السلوك العدواني لابد من:

1) ملاحظة الطفل عند التعبير عن غضبه في صورة سلوك عدواني ولا يجب مقابلته بالعقاب فالغضب الذي يتم كفعل خوفا من العقاب يتراكم و يشتد حتى يصل إلى عدوانية مفرطة.

2) فهم الأسباب التي دفعت بالطفل لفعل استجابات عدوانية فمعالجة الأسباب تؤدي إلى تلاشي الاستجابات.

3) ضبط السلوك إما بالإثابة (التعزيز) عندما يأتي الطفل بموقف يخلو من العدوانية واستخدام أسلوب العزل من النشاطات التي يمارسها في حال قيامه بالسلوك العدواني.

4) الاتفاق بين الوالدين في أسلوب التعامل مع الأطفال و أن يتخذا مواقف واضحة و محددة من الأنماط السلوكية التي يأتي بها الطفل، فالتناقض في الأساليب يخلق للطفل مواقف محبطة.

5) عدم الاستهزاء بالطفل أو السخرية منه من طرف الأهل أو تهديده و تخويفه.

ومن خلال هذه الأساليب يتبين أن التعامل التربوي السليم مع الطفل يساعد على التقليل من السلوك العدواني والحد من تطوره.

6- علاج السلوك العدواني:

تختلف طرق و أساليب معالجة السلوك العدواني حيث تراعي عدة جوانب، يمكن عرضها في النقاط التالية:

6-1-العلاج الأسري:

يعد العلاج الأسري من الأساليب العلاجية التي تركز على الأسرة بوصفها نسقا متكاملا، حيث ينظر إلى الفرد من خلال علاقاته داخل الأسرة بدلا من التركيز عليه بمعزل عن محيطه. و يهتم هذا الأسلوب بدراسة طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة وأدوارهم، وأنماط التواصل، وديناميات التفاعل بينهم، إضافة إلى ما قد يطرأ على هذا النسق من اضطرابات تؤثر في توافق الفرد وسلوكه.

ويعتمد العلاج الأسري على جملة من العمليات الأساسية، من أبرزها: التواصل الفعّال، التنظيم الأسري، التفاعل بين الأعضاء، حل المشكلات، اتخاذ المبادرة، وتحمل المسؤولية. كما يعطي اهتماما خاصا بتوجيه الآباء، نظرا لدورهم المحوري في تشكيل السلوك داخل الأسرة، و ذلك بتدريبهم على الأساليب السوية في معاملة الأبناء وإرشادهم لأساليب التعامل الأسري، إذ إن المشكلات التي تظهر لدى الأبناء قد تكون في كثير من الأحيان انعكاسا للمشاكل الأسرية أو الأنماط التربوية الغير سليمة، و من هنا يهدف العلاج الأسري إلى دراسة الحالات في ضوء سياقها الأسري والاجتماعي، وتقديم إرشادات تساعد على تعديل أساليب التنشئة داخل الأسرة، بما يسهم في الحد من الصراعات وتحسين التوافق النفسي والسلوكي لأفرادها.

ويظهر أن العلاج الأسري يركز على تحسين العلاقات داخل الأسرة باعتبارها عاملا أساسيا في تعديل السلوك وتحقيق التوافق النفسي.

6-2- العلاج النفسي:

العلاج النفسي: يعتبر التكفل النفسي بالفرد ذو أهمية بالغة في علاج الاضطرابات السلوكية لا سيما السلوك العدواني، حيث ترى نظرية العلاج النفسي أنه من غير الممكن تغيير الدافع العدواني لدى الفرد بشكل كامل لكن يمكن مساعدته على توجيه هذه الطاقة وتفريغها في أنشطة اجتماعية مقبولة لا تضر به ولا بالآخرين، وعليه يمكن استعمال وسائل

متعددة التي تسهم في تفريغ طاقة العدوان مثل: كالكتابة، و الرسم، المسرح، الموسيقى، التمارين الرياضية، إضافة إلى مختلف الأنشطة التي تتوافق مع ميول الفرد وتُعد مصدرا للتنفيس الانفعالي بشكل سليم.**(مليكة،148،1999)**

ويظهر هنا أن توجيه الطاقة الانفعالية للفرد نحو أنشطة إيجابية يساعد على تحسين نفسيته و التخفيف من السلوك العدواني بطريقة سليمة.

6-3- العلاج السلوكي الجماعي:

يوصف بأنه أسلوب علاجي يعتمد على جمع مجموعة من الأفراد الذين يعانون من نفس المشكلات السلوكية، بهدف مساعدتهم على تعديل سلوكهم من خلال التفاعل الجماعي تحت إشراف مختص في التوجيه النفسي.

وفقًا **لهولاندر**، يتم تحديد عملية العلاج السلوكي الجماعي من خلال المراحل التالية:

- تكوين جماعة من الأفراد لديهم مشكلة مشتركة بين الأعضاء.

- جعل الأعضاء يشعرون بالراحة والاطمئنان داخل المجموعة.

- خلق جو آمن من الانفتاح و الثقة بين أفراد المجموعة و تشجيعهم المشاركة و التعبير عن مشاعرهم وخبراتهم بكل حرية.

- وضع قواعد سلوكية تنظم الجلسات وتحافظ على الاحترام.

- تعزيز التفاؤل والثقة بين جميع المشاركين بإمكانية التحسن والعلاج.

- يمكن إنشاء و تنفيذ البرنامج العلاجي من خلال الخطوات التالية: (تحديد السلوك أو المشكلة المراد تغييرها بشكل واضح، تسجيل وملاحظة السلوك لمعرفة أسبابه وطريقة حدوثه، جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الحالة، إعداد برنامج علاجي مناسب بناءاً على المعلومات التي تم جمعها، تطبيق البرنامج العلاجي ومتابعة نتائجه.)

- العمل على نقل أثر العلاج إلى الحياة اليومية والبيئة الطبيعية.

- مساعدة الفرد على استخدام السلوك الجديد خارج الجلسات العلاجية.

- وضع أساليب للمحافظة على التغيير السلوكي بعد انتهاء العلاج الجماعي.**(مليكة،ص149-150)**

ويتبين أن التفاعل الجماعي وتبادل الخبرات بين الأفراد يساهم في تعديل السلوك واكتساب أنماط سلوكية إيجابية.

6-4- العلاج التربوي البيداغوجي:

تتم معالجة السلوك العدواني من خلال بناء علاقات وثيقة مع المراهقين ومساعدتهم في حل مشكلاتهم من خلال الاستماع والحوار معهم، حيث غالبًا ما يكون من الصعب على المراهقين التعبير عن أفكارهم شفهيا، و يبحثون عن أي طرق مختلفة لنقل صراعاتهم الداخلية وضيقهم، والتي غالبًا ما تكون بطرق عدوانية وغير واعية، بالإضافة إلى ذلك لا بد من تثقيف الطلاب أو المراهقين، سواء كانوا في المدرسة المتوسطة أو الثانوية أو أي مؤسسة تعليمية أخرى، فيما يتعلق بأهمية فهم مبادئ القانون الداخلي والالتزام بها، لأن هذا ضروري للحفاظ على النظام العام.**(الزهراء،2003، ص46-50)**

ويؤكد هذا الأسلوب أهمية الحوار والتوجيه التربوي في مساعدة المراهق على التعبير عن مشكلاته بطريقة سليمة بعيدا عن العدوانية.

خلاصة الفصل الثالث:

و من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يتضح أن السلوك العدواني يعد من السلوكات الشائعة لدى المراهقين، وهو سلوك ينتج عن مجموعة من العوامل المتداخلة البيولوجية والنفسية والأسرية والاجتماعية، كما أن لهذا السلوك مظاهر متعددة تظهر خاصة في الوسط المدرسي سواء تجاه الزملاء أو الأساتذة أو الممتلكات المدرسية.

وقد حاولت عدة نظريات تفسير هذا السلوك كل حسب توجهها العلمي، كالنظرية السلوكية، ونظرية التحليل النفسي، ونظرية التعلم الاجتماعي وغيرها.

كما تبين أن الوقاية من السلوك العدواني وعلاجه يتطلبان تكاتف الأسرة والمدرسة والمختصين النفسيين و التربويين، من خلال اعتماد أساليب علاجية تساعد المراهق على التكيف السليم والتعبير عن انفعالاته بطريقة إيجابية، بما يساهم في الحد من السلوك العدواني وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لديه.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

تُعد الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحوث العلمية، إذ تساعد الباحث على اختبار مدى ملائمة أداة الدراسة وإمكانية تطبيقها ميدانيًا، كما تساهم في الكشف عن الصعوبات التي قد تواجه الدراسة الأساسية.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

1- التأكد من مدى ملائمة أدوات الدراسة لطبيعة عينة البحث.

التعرف على الصعوبات والعوائق التي قد تواجه الباحثة أثناء التطبيق الميداني.2-

التأكد من وضوح عبارات المقياسين ومدى فهمها من طرف أفراد العينة.3-

4- التحقق من صلاحية أدوات الدراسة من خلال حساب الخصائص السيكومترية لها، كمعاملات الصدق والثبات.

2- حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية على مستوى متوسطة إبن سينا، بولاية وهران.

ب- الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة خلال شهرين (أفريل و ماي) 2026 في السنة الدراسية الجامعية 2025/2026

ج- الحدود البشرية:

شملت الدراسة عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط قسم: 4م1 و 4م2، البالغ عددهم: 60 تلميذاً و تلميذةً.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على 40 تلميذاً وتلميذة في مرحلة السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

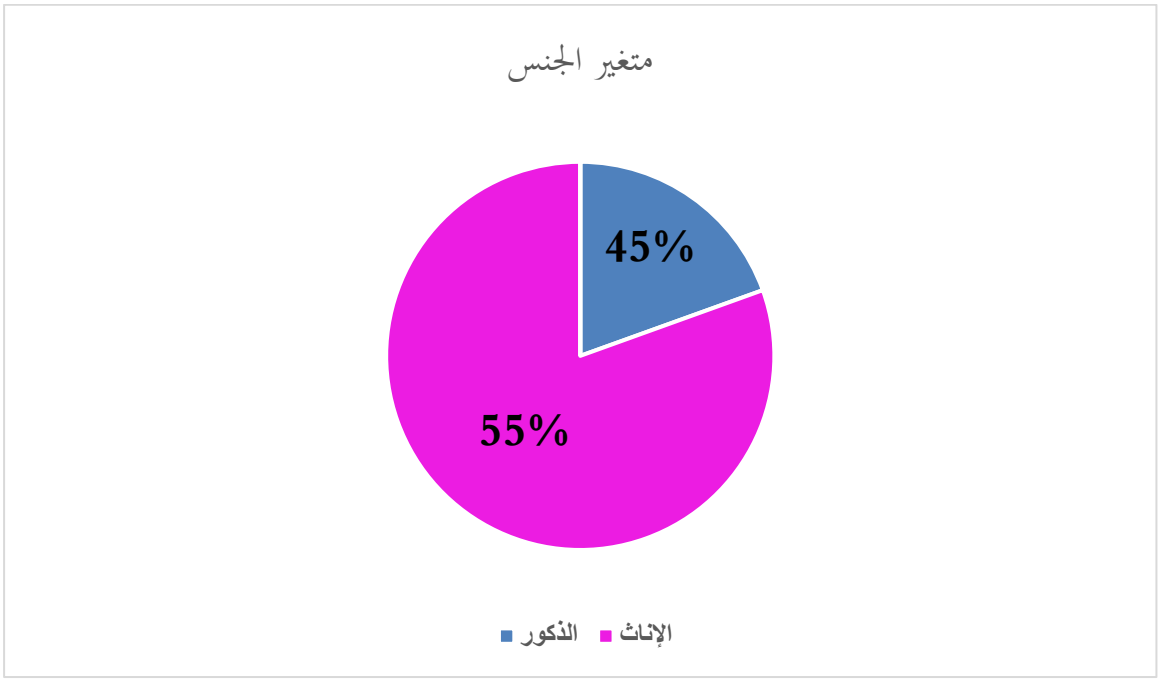
أما خصائص العينة فقد تمثلت في كون أفرادها ينتمون إلى نفس المرحلة الدراسية (السنة الرابعة متوسط)، مع اختلافهم من حيث الجنس (ذكور وإناث)، بما يسمح بالحصول على بيانات أولية تساعد في إنجاز الدراسة الأساسية بصورة أكثر دقة وتنظيماً.

- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس :

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	45%
أنثى	22	55%
المجموع	40	100%

الشكل رقم (01): تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس



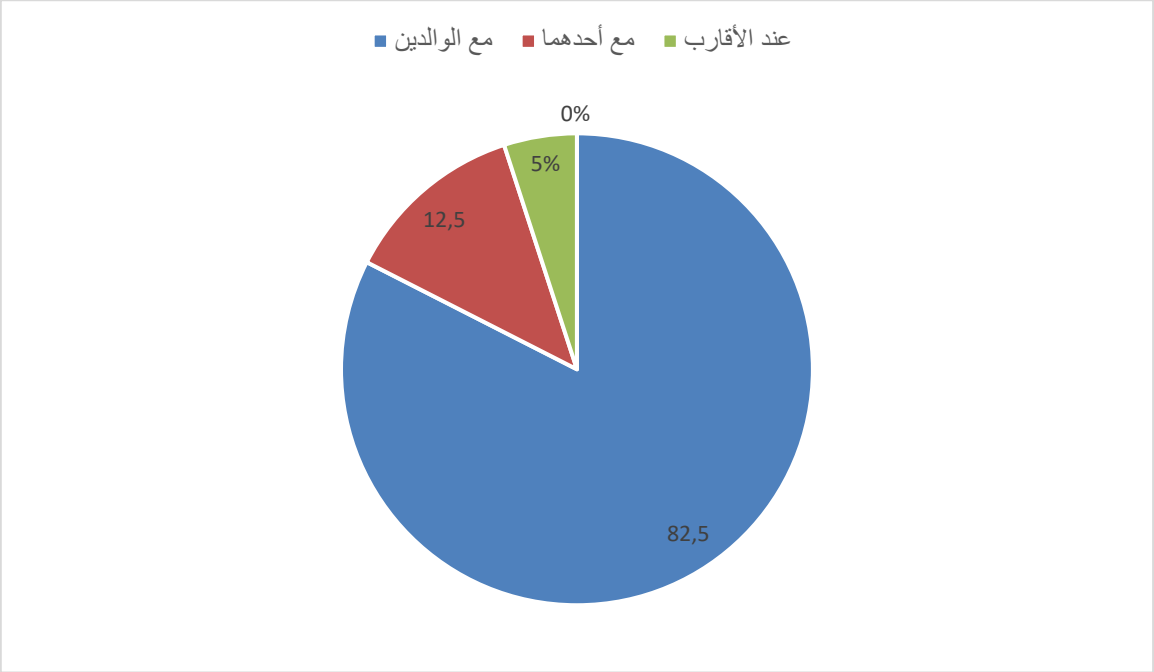
يتضح من الجدول رقم (01) والشكل رقم (01)، أن عينة الدراسة توزعت حسب متغير الجنس إلى55% إناث و 45% ذكور، مما يشير إلى تقارب نسبي في توزيع أفراد العينة مع تفوق عددي بسيط لفئة الاناث

- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السكن:

جدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السكن

السكن	التكرار	النسبة المئوية
مع الوالدين	33	82.5%
مع أحدهما	05	12,5%
مع الأقارب	02	5%

الشكل رقم (02): تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السكن



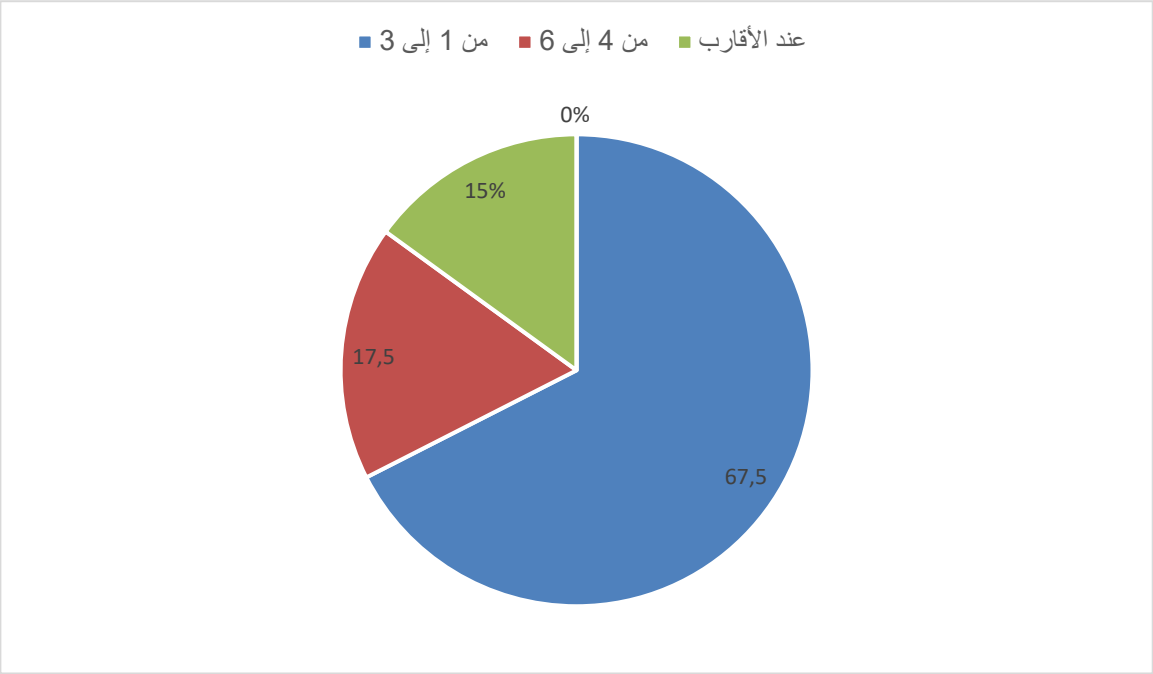
يتضح من الجدول رقم (02) والشكل رقم (02)، أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يقيمون مع الوالدين بنسبة بلغت 82,5%، في حين بلغت نسبة المقيمين مع أحدهما 12,5%، أما المقيمون عند الأقارب فقد قدرت نسبتهم بـ 5%ويشير ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يعيشون في إطار أسري مباشر ومستقر نسبيًا.

- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (03): يوضح توزيع العينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 3	7	17,5%
من 4 إلى 6	27	67,5%
من 7 فأكثر	06	15%

الشكل رقم (03): تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد أفراد الأسرة



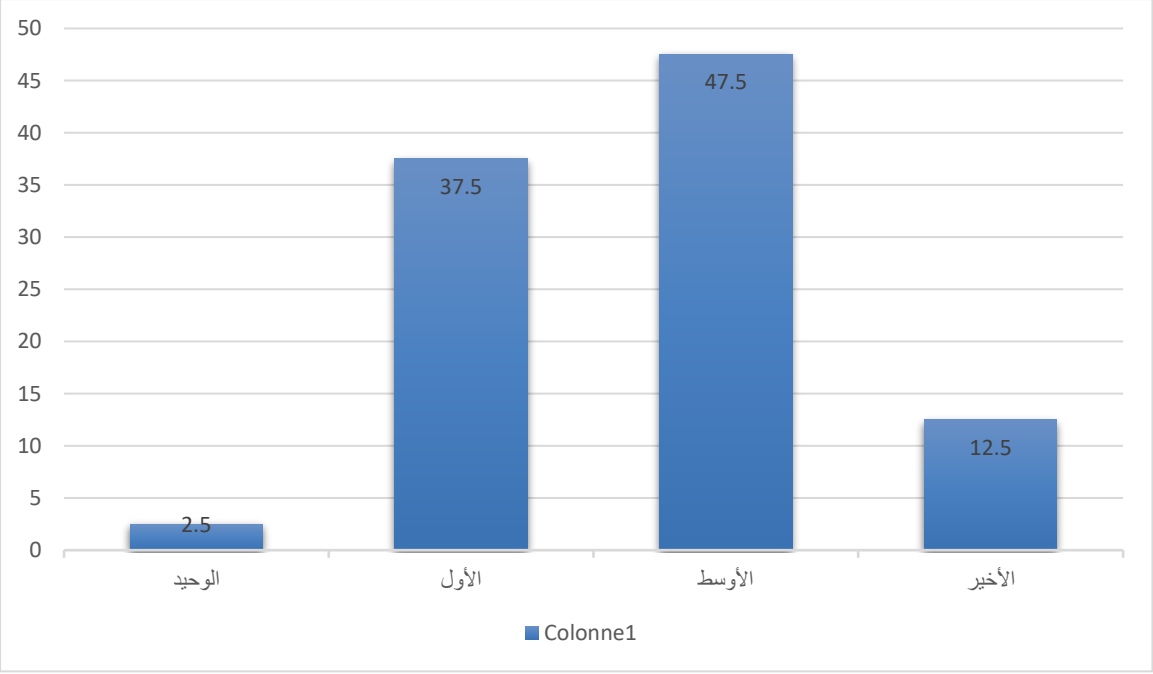
يتضح من الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى أسر يتراوح عدد أفرادها من 4 إلى 6 أفراد بنسبة بلغت67,5%تليها الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من 1 إلى 3 أفراد بنسبة 17,5%، ثم الأسر التي تضم 7 أفراد فأكثر بنسبة15% ويشير ذلك إلى غلبة الأسر متوسطة الحجم ضمن عينة الدراسة.

- توزيع عينة الدراسة حسب الترتيب بين الإخوة:

جدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب ترتيب الإخوة

ترتيب الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
الوحيد	01	2,5%
الأول	15	37,5%
الأوسط	19	47,5%
الأخير	05	12,5%

الشكل رقم (04): تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الترتيب بين الإخوة



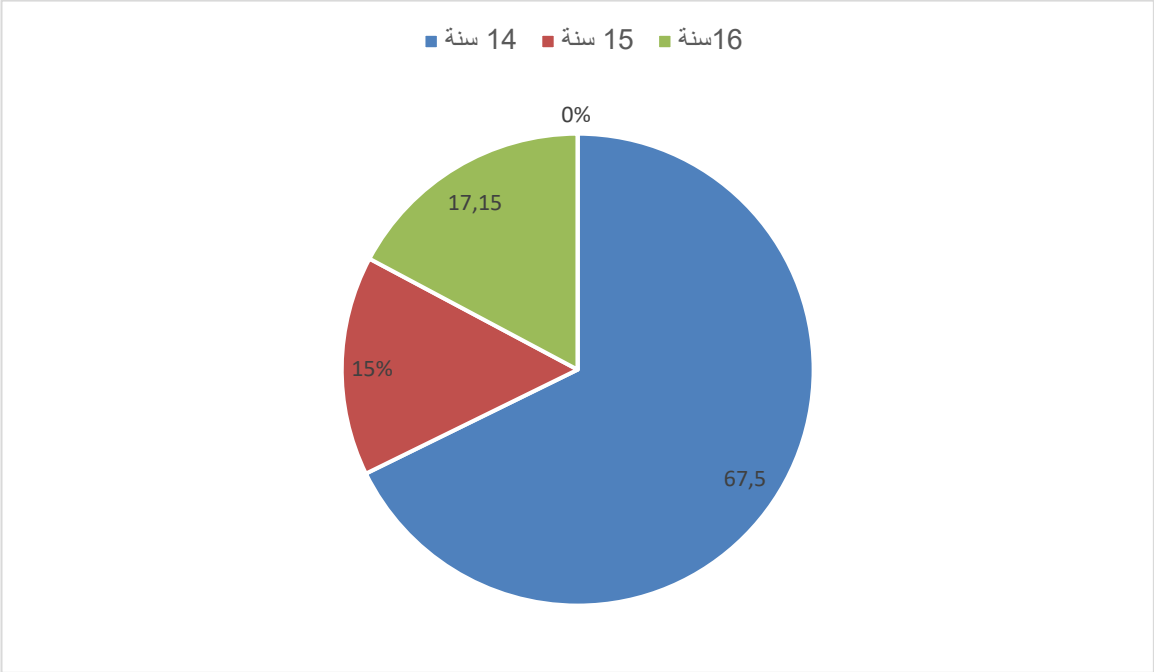
يتضح من الجدول رقم (04) والشكل رقم (04) أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة تحتل الترتيب الأوسط بين الإخوة بنسبة بلغت 47,5%، تليها فئة الأبناء الأوائل بنسبة 37,5%، ثم فئة الأبناء الأخيرين بنسبة 12,5%، في حين سجلت فئة الابن الوحيد أدنى نسبة قدرت بـ2,5%. ويشير ذلك إلىالغلبةالترتيب الأوسط والأول داخل البنية الأسرية لأفراد العينة.

- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن:

جدول رقم (05): يوضح توزيع العينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
14سنة	27	67,5 %
15سنة	06	15 %
16سنة	07	17,15 %

الشكل رقم (05): تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن



يتضح من الجدول رقم (05) والشكل رقم (05) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يبلغون من العمر 14 سنة بنسبة بلغت 67,5 % تليها فئة 16 سنة بنسبة 17,15 % ثم فئة 15 سنة بنسبة 15 %.ويشير ذلك إلى غلبة فئة 14 سنة ضمن عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة:

1- مقياس الضغوط الأسرية:

قام الباحثان الأمريكيان بيركي وهانسون عام (1991) بإعداد هذا المقياس، وقد تم ترجمة هذا المقياس كل من الباحثتان أماني عبد المقصود وتهاني محمد عثمان عام (2007) وتكييفه حسب البيئة العربية.

يتكون المقياس من 41 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:(الضغوط الشخصية،الضغوط الداخلية،الضغوط الخارجية)، وبسُلم إجابة من 5 بدائل هي: (لا يوجد-قليلة-متوسطة-شديدة-شديدة جدّاً)، غير أنه وفي إطار تكييف الأداة مع أهداف الدراسة الحالية وخصائص عينة البحث المتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، تم إجراء تعديلات تمثلت في تقليص عدد الفقرات إلى 15 فقرة، مع إعادة صياغة بعض الفقرات غير الملائمة، وحذف ما ليس له صلة بموضوع البحث، بهدف تبسيطها وتسهيل فهمها من طرف أفراد العينة، إضافة إلى تحويل سُلم الإجابة إلى ثلاثي (نعم-أحيانا-لا)، كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، من خلال الدراسة الاستطلاعية (الصدق و الثبات) قبل تطبيقه في الدراسة الأساسية واعتمدت الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس في التحليل الإحصائي دون التطرق للأبعاد الفرعية.

2- مقياس السلوك العدواني:

هذاالمقياس من إعداد مغنية قوعيش سنة (2017)، حيث يتكون في صورته الأصلية من 48 فقرة، وسُلّم إجابة خماسي (دائمًا-غالبًا-أحيانًا-نادراً-أبداً).

وقد تم تكييف المقياس ليتلائم مع عينة الدراسة الحالية، حيث تم تقليص عدد الفقرات إلى (15) فقرة، مع إعادة صياغة وحذف بعض الفقرات غير الملائمة لمستوى التلاميذ، إضافة إلى تحويل سُلم الإجابة إلى ثلاثي (نعم-أحيانا-لا) لتبسيط الفقرة وضمان وضوحها والقدرة على الاختيار الصائب، كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية، للأداة من خلال الدراسة الاستطلاعية، حيث تم حساب الصدق و الثبات قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية، واعتمدت الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس في التحليل الإحصائي.

مفتاح التصحيح:

اعتمدت الدراسة على سلم إجابة ثلاثي يتمثل في (نعم-أحيانا-لا)، حيث مُنحت الدرجة (3) للإجابة "نعم"، والدرجة (2) للإجابة "أحيانا"، والدرجة (1) للإجابة "لا".

5- الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

أولاً: مقياس الضغوط الأسرية

1-الصدق:

جدول رقم (06): يوضح قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس"الضغوط الأسرية"

رقم الفقرة	معامل الارتباط(Pearson)	مستوى الدلالة
01	0,514	دالة عند 0,01
02	0,222	غير دالة
03	0,791	دالة عند 0,01
04	0,583	دالة عند 0,01
05	0,624	دالة عند 0,01
06	0,343	دالة عند 0,05
07	0,011	غير دالة
08	0,387	دالة عند 0,05
09	0,626	دالة عند 0,01
10	0,455	دالة عند 0,01
11	0,431	دالة عند 0,01
12	0,545	دالة عند 0,01
13	0,553	دالة عند 0,01
14	0,507	دالة عند 0,01
15	0,228	غير دالة

تشير نتائج التحليل الإحصائي المبيَّن في الجدول إلى أن غالبية فقرات استبيان "الضغوط الأسرية" ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائيًا بالدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ وتُعدُّ هذه النتائج مؤشراً قوياً على تمتع الاستبيان بصدق (الاتساق داخلي) مرتفع.

في المقابل، سجلت الفقرة (08) ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى$\alpha = 0.05$، بينما لم تُحقق الفقرات (02) و(07) و(15) أي دلالة إحصائية. ورغم ذلك، فقد تم إبقاء هذه الفقرات نظرًا لأهميتها النظرية ومساهمتها في تغطية أبعاد مفهوم الضغوط الأسرية، إضافة إلى أن عدد الفقرات غير الدالة يبقى محدودًا مقارنة بإجمالي فقرات الاستبيان، الأمر الذي لا يؤثر بصورة جوهرية في صدق الاتساق الداخلي الكلي للأداة.

2-الثبات:

جدول رقم (07): يوضح معامل ثبات مقياس الضغوط الأسرية

استبيان الضغوط الأسرية	عدد الفقرات	معامل الثبات (α)
الثبات العام للاستبيان	15	0.710

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل الثبات(Cronbach's Alpha) العام لمقياس "الضغوط الأسرية" يساوي 0.710 وتعتبر هذه القيمة ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا في البحوث الاجتماعية والنفسية، مما يؤكد على تمتع الاستبيان بدرجة مقبولة من الثبات.

ثانياً: مقياس السلوك العدواني:

1- الصدق:

جدول رقم (08): يوضح قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس"السلوك العدواني"

رقم الفقرة	معامل الارتباط(Pearson)	مستوى الدلالة
01	0,484	دالة عند 0,01
02	0,586	دالة عند 0,01
03	0,690	دالة عند 0,01

04	0,502	دالة عند 0,01
05	0,078	غير دالة
06	0,390	دالة عند 0,05
07	0.563	دالة عند 0,01
08	0,393	دالة عند 0,01
09	0,419	دالة عند 0,01
10	0,511	دالة عند 0,01
11	/	/
12	0,430	دالة عند 0,01
13	0,645	دالة عند 0,01
14	0,679	دالة عند 0,01
15	0,454	دالة عند 0,01

تشير نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول إلى أن غالبية فقرات استبيان "السلوك العدواني" ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بالدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.01$) الأمر الذي يعكس مستوى مرتفعا من صدق الاتساق الداخلي.

ويُستثنى من ذلك الفقرة (06) التي حققت دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، في حين لم تُظهر الفقرة (05) دلالة إحصائية. كما تعذر حساب معامل الارتباط الخاص بالفقرة (11) مع الدرجة الكلية للاستبيان، وذلك لكون إجابات أفراد العينة على هذه الفقرة متطابقة، مما أدى إلى انعدام التباين الإحصائي فيها، وبالتالي استحالة حساب معامل الارتباط(انظر الملحق رقم 2).

ورغم ذلك، فقد تم الإبقاء على هاتين الفقرتين نظرا لأهميتهما النظرية ومساهمتهما في تغطية أبعاد السلوك العدواني، إضافة إلى أن عدد الفقرات غير الدالة أو التي تعذر حساب ارتباطها يبقى محدوداً مقارنة بإجمالي فقرات الاستبيان، بما لا يؤثر بصورة جوهرية في الاتساق الداخلي الكلي للأداة.

2-الثبات:

جدول رقم (09): يوضح معامل ثبات مقياس الضغوط الأسرية

استبيان السلوك العدواني	عدد الفقرات	معامل الثبات (α)
الثبات العام للاستبيان	15	0.721

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات العام لمقياس "السلوك العدواني" يساوي0.721، وهو ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا.

ثانياً: الدراسة الأساسية:

تمهيد:

بعد التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية، تم الانتقال إلى الدراسة الأساسية قصد جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها إحصائيًا للتحقق من فرضيات الدراسة.

1- أهداف الدراسة الأساسية:

1- التعرف على مستوى الضغوط الأسرية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2- التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الضغوط الأسرية تبعاً لمتغير الجنس.

4- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس.

5- دراسة أثر الضغوط الأسرية في تنمية السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2- المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي التحليلي**، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة موضوع الدراسة، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيراتها، من خلال جمع البيانات المتعلقة بها وتنظيمها وتفسيرها بطريقة علمية، قصد الوصول إلى نتائج تساعد على فهم الظاهرة المدروسة.

3- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

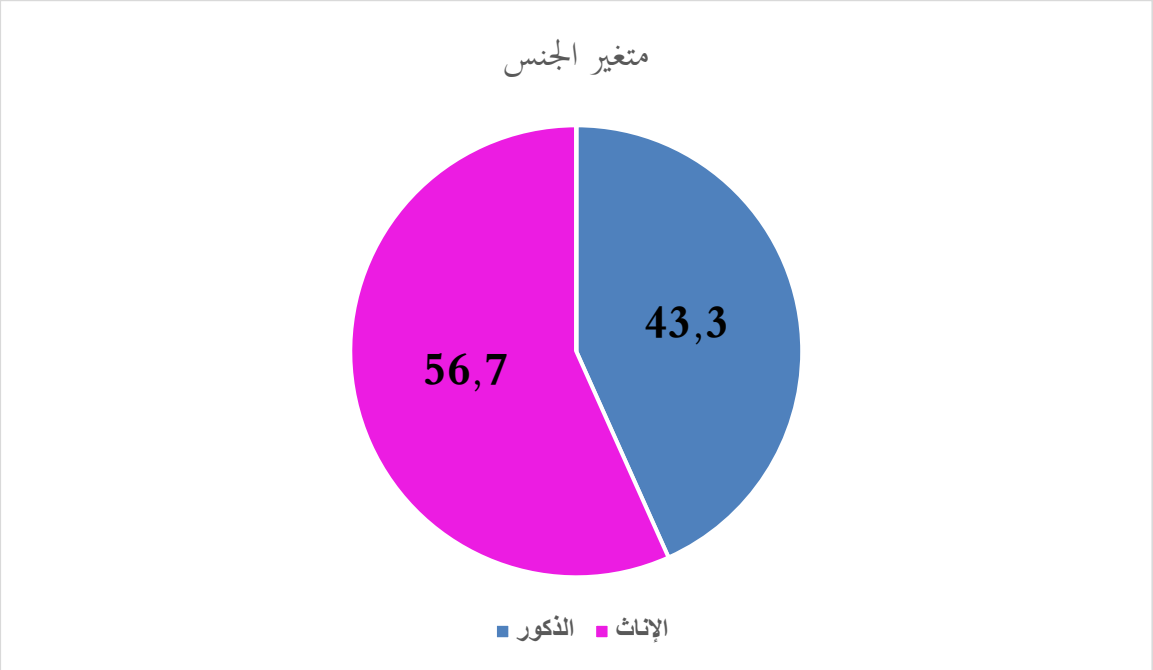
تمثلت عينة الدراسة الأساسية في 60 تلميذاً وتلميذة، من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بمتوسطة إبن سينا، بلدية وهران- ولاية وهران، تم اختيارهم بطريقة مباشرة، بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وطبيعتها.

- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

جدول رقم (10): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	43,3
أنثى	34	56,7
المجموع	**60**	**%100**

الشكل رقم (06): يوضح تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس



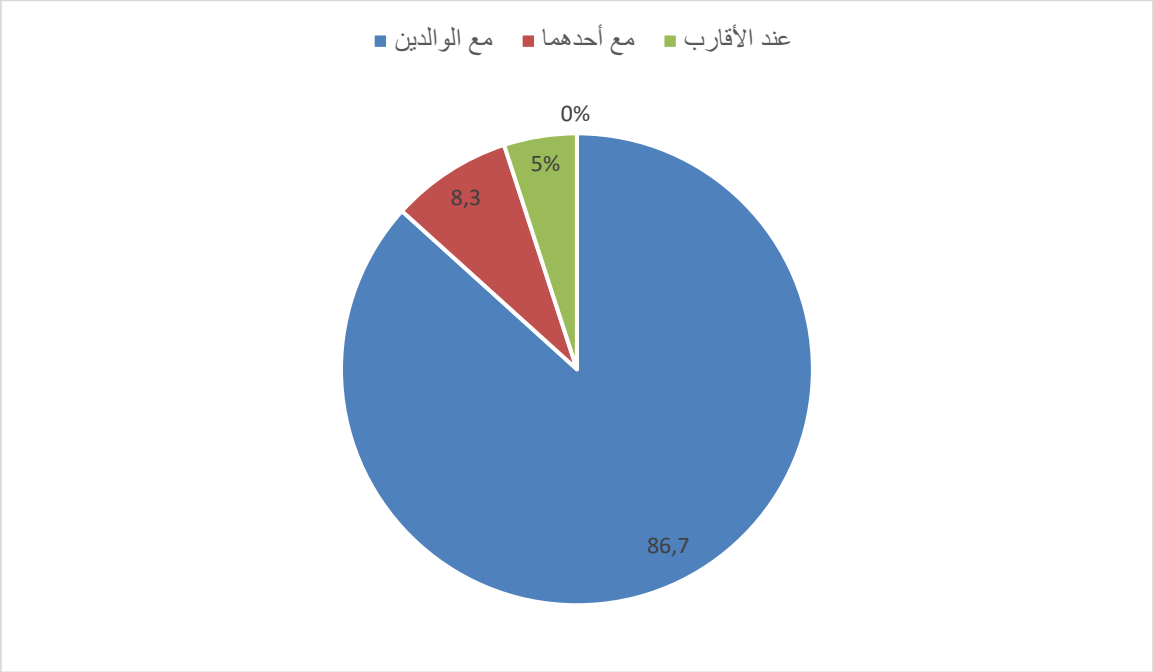
يتضح من الجدول رقم (10) والشكل رقم (06) أن عينة الدراسة توزعت حسب متغير الجنس إلى56,7% إناث و43,3% ذكور، مما يشير إلى تقارب نسبي في توزيع أفراد العينة مع تفوق عددي بسيط لفئة الإناث.

- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السكن:

جدول رقم (11): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السكن

السكن	التكرار	النسبة المئوية
مع الوالدين	52	86,7 %
مع الأقارب	5	8,3 %
مع أحدهما	3	5%

الشكل رقم (07): تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب السكن



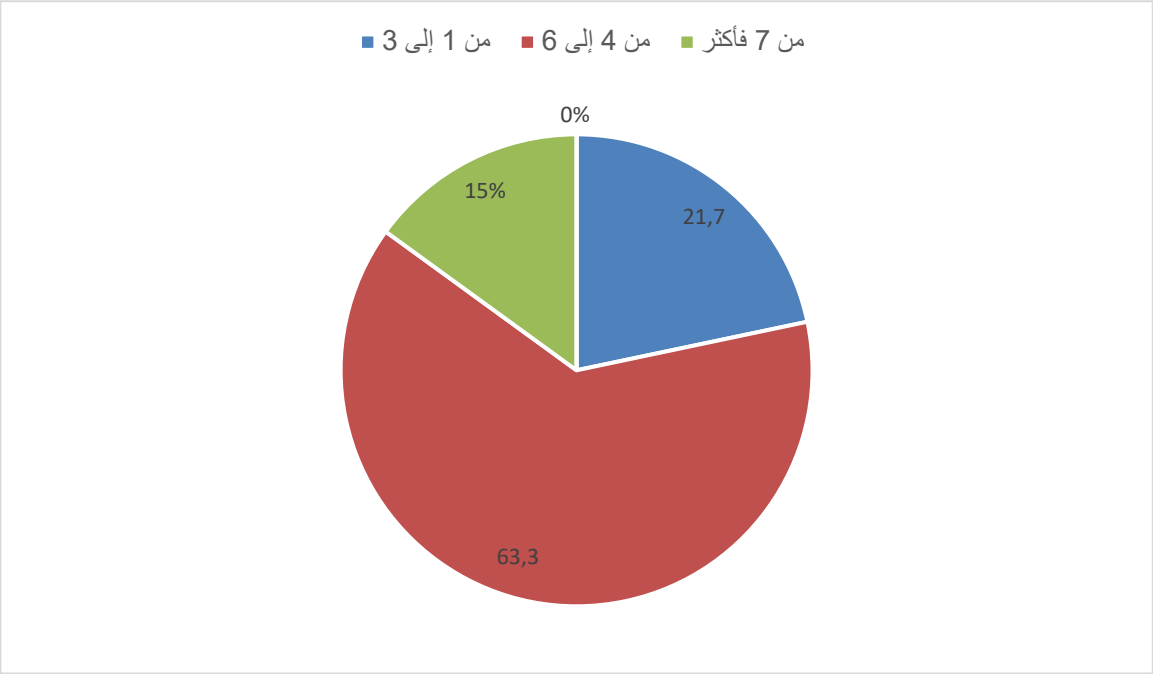
يتضح من الجدول رقم (11) والشكل رقم (07) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يقيمون مع الوالدين بنسبة بلغت 86,7 %، في حين بلغت نسبة المقيمين مع أحدهما 8,3 %، أما المقيمون عند الأقارب فقد قدرت نسبتهم بـ5% ويشير ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يعيشون في إطار أسري مباشر ومستقر نسبيًا.

- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (12): يوضح توزيع العينة الدراسة الأساسية حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 3	13	21,7%
من 4 إلى 6	38	63,3%
من 7 فأكثر	9	15%

الشكل رقم (08): تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب عدد أفراد الأسرة



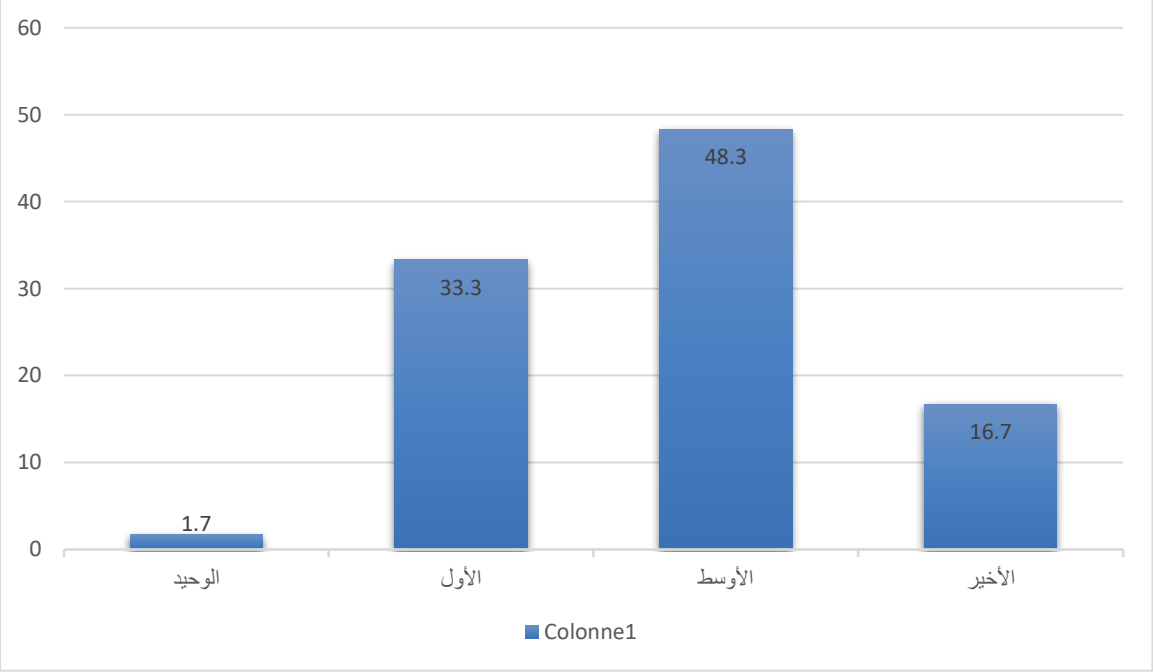
يتضح من الجدول رقم (12) والشكل رقم (08) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى أسر يتراوح عدد أفرادها من 4إلى 6 أفراد بنسبة بلغت63,3% تليها الأسرالتي يتراوح عدد أفرادها من 1 إلى 3 أفراد بنسبة 21,7%، ثم الأسر التي تضم 7 أفراد فأكثر بنسبة15% ويشير ذلك إلى غلبة الأسر متوسطة الحجم ضمن عينة الدراسة.

- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الترتيب بين الإخوة:

جدول رقم (13): يوضح توزيع العينة الدراسة الأساسية حسب الترتيب بين الإخوة

ترتيب الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
الوحيد	1	1,7%
الأول	20	33,3%
الأوسط	29	48,3%
الأخير	10	16,7%

الشكل رقم (09): تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب الترتيب بين الإخوة



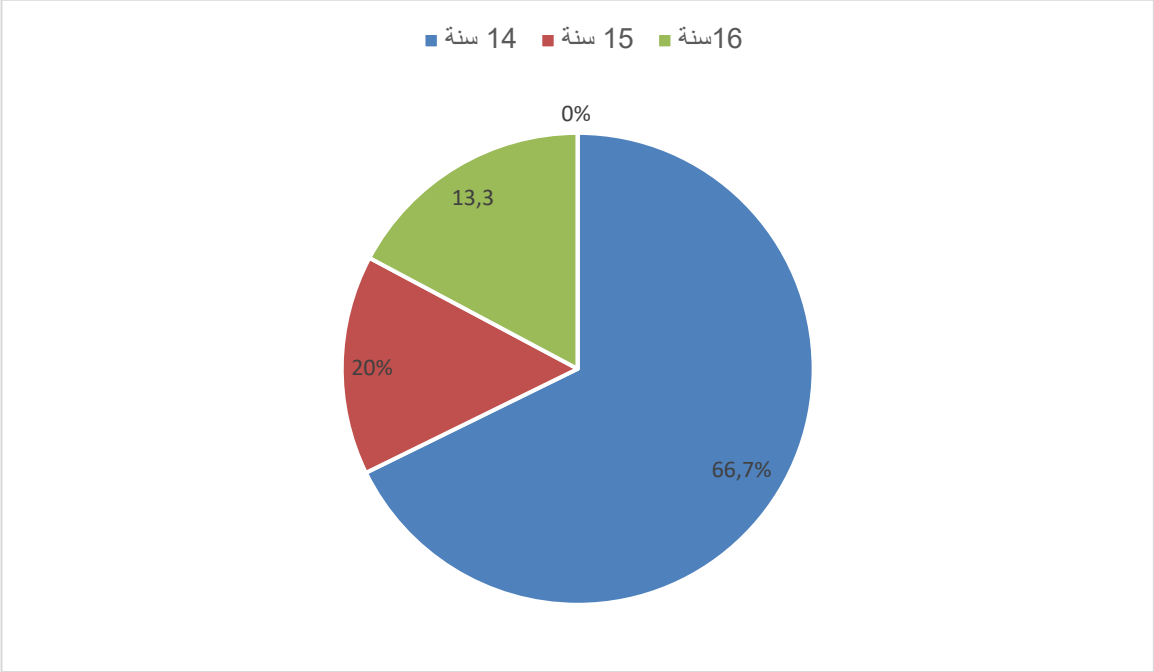
يتضح من الجدول رقم (13) والشكل رقم (09) أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة تحتل الترتيب الأوسط بين الإخوة بنسبة بلغت 48,3%، تليها فئة الأبناء الأوائل بنسبة 33,3%، ثم فئة الأبناء الأخيرين بنسبة 16,7%، في حين سجلت فئة الابن الوحيد أدنى نسبة قدرت بـ1,7% ويشير ذلك إلى غلبة الترتيب الأوسط والأول داخل البنية الأسرية لأفراد العينة.

- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن:

جدول رقم (14): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
14سنة	40	66,7%
15سنة	12	20%
16سنة	8	13,3%

الشكل رقم (10): تمثيل بياني يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب السن



يتضح من الجدول رقم (14) والشكل رقم (10) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يبلغون من العمر 14 سنة بنسبة بلغت 66,7% تليها فئة 15 سنة بنسبة 20% ثم فئة 16 سنة بنسبة 13,3%ويشير ذلك إلى غلبة فئة 14 سنة ضمن عينة الدراسة.

4- الأساليب و المعالجة الإحصائية:تم الاعتماد على مجموعة من المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج نتائجها، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، كما هو موضح فيما يأتي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

- معامل ألفا كرونباخ.

- معامل الارتباط بيرسون.

- معامل تحليل الانحدار الخطي البسيط.

- اختبار T test لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط الأسرية والسلوك العدواني.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

بعدما تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية في الفصل السابق، سوف نتطرق في هذا الفصل إلىعرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها من خلال قبول أو رفض فرضيات البحث.

وعليه، سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسير نتائج الدراسة وفق ترتيب فرضياتها، بدءا بالفرضية العامة ثم الفرضيات الجزئية، مع تفسير النتائج في ضوء بعض النظريات المفسرة للسلوك العدواني والضغوط الأسرية، وكذا مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض متغيراته.

1- عرض نتائج الدراسة

أولاً- عرض نتائج الفرضية العامة: "يوجد أثر للضغوط الأسرية في زيادة مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

- تم اختبار هذه الفرضية الرئيسية من خلال تحليل الانحدار الخطي البسيط (Régression linéaire simple).

جدول رقم (15): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الضغوط الأسرية في زيادة السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

	الضغوط الأسرية				
السلوك العدواني	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الانحدار	قيمة F	مستوى الدلالة
	0,019	0,00	0,021	0,022	0,883

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.019، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة جدًا تكاد تكون منعدمة بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني.

كما بلغ معامل التحديد قيمة تقارب الصفر، مما يشير إلى أن الضغوط الأسرية لا تسهم إلا بنسبة ضئيلة جدًا في تفسير التغيرات التي تطرأ على السلوك العدواني، في حين تعود النسبة الأكبر إلى عوامل أخرى لم يتضمنها نموذج الدراسة.

أما معامل الانحدار فقد بلغ 0.021، وهو ما يشير إلى وجود اتجاه موجب ضعيف جدًا للعلاقة بين المتغيرين، إلا أن هذا الأثر لا يتمتع بدلالة إحصائية.

كما بلغت قيمة F المحسوبة 0.022 عند مستوى دلالة 0.883، وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للضغوط الأسرية على السلوك العدواني، وبالتالي تُقبل فرضية العدم وتُرفض الفرضية البديلة.

ثانياً– عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط الأسرية ومستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

– تم اختبار هذه الفرضية الجزئية من خلال معامل الارتباط بين متغيرين (Pearson)

جدول رقم (16): يوضح نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين السلوك العدواني والضغوط الأسرية

	السلوك العدواني	
الضغوط الأسرية	معامل الارتباط(Pearson)	مستوى الدلالة Sig
	0,019	0,833

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة مستوى الدلالة بلغت0,833، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى أفراد العينة.كما بلغ معامل ارتباط بيرسونr= 0,019وهي قيمة تشير إلى وجود ارتباط موجب ضعيف جدا يكاد يكون منعدما، الأمر الذي يؤكد غياب علاقة ارتباطية حقيقية بين المتغيرين.

وبناء على ذلك، يتم **رفض الفرضية البديلة** التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني، وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ثالثاً– عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الأسرية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"

– للتأكد من صحة الفرضية تم إجراء اختبار ت لعينتين مستقلتين (Test T pour échantillons indépendants) وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم(17): يوضح نتائج اختبار T للفروق بينعينتين مستقلتين للفرضية الجزئية الثانية

المتغير		اختبار Levens لتجانس التباين		اختبار T لتساوي المتوسطات			المتوسط الحسابي	
		قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الذكور	الإناث
الضغوط الأسرية	فرضية التجانس	3,485	0,067	1,337	58	0,186	18,65	19,97
	فرضية عدم التجانس			1,395	57,865	0,168		

من الجدول رقم (17) نلاحظ أن نتيجة اختبار ليفين للتجانس (Test de Levene sur l'égalité des variances) لمتغير الضغوط الأسرية داعمة لفرضية التجانس، حيث بلغ مستوى الدلالة 0,067 وهو أصغر من 0,05، ومنه تم الاعتماد على اختبار Tلتساوي المتوسطات المقابل لفرضية التجانس، وبالرجوع أيضا لاختبار الفروق بين المتوسطات فإن قيمة اختبار T المحسوبة بلغت 1,337وهي أصغر من قيمة T الجدولية 2,00، كما بلغ مستوى الدلالة 0,186 وهو أكبر من 0,05، وهذا ما يدعونا لرفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى **الضغوط الأسرية** لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ثالثاً- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

للتأكد من صحة الفرضية تم إجراء اختبار ت لعينتين مستقلتين Test T pour échantillons indépendants وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (18): يوضح نتائج اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين للفرضية الجزئية الثالثة

المتغير		اختبار Levens لتجانس التباين		اختبار T لتساوي المتوسطات			المتوسط الحسابي	
		قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الذكور	الإناث
السلوك العدواني	فرضية التجانس	6,982	0,011	1,285	85	0,204	20,19	18,85
	فرضية عدم التجانس			1,210	39,399	0,233		

من الجدول رقم (18) نلاحظ أن نتيجة اختبار ليفين للتجانس (Test de Levene sur l'égalité des variances) لمتغير السلوك العدواني داعمة لفرضية عدم التجانس، حيث بلغ مستوى الدلالة 0,011 وهو أصغر من 0,05، ومنه تم الاعتماد على اختبار Tلتساوي المتوسطات المقابل لفرضية عدم التجانس، وبالرجوع أيضا لاختبار الفروق بين المتوسطات فإن قيمة اختبار Tالمحسوبة بلغت 1,210وهي أصغر من قيمة T الجدولية 2,021، كما بلغ مستوى الدلالة 0,233 وهو أكبر من 0,05، وهذا ما يدعونا لرفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية وبالتالي: لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى **السلوك العدواني** لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

أولاً- مناقشة نتائج الفرضية العامة:" يوجد أثر للضغوط الأسرية في زيادة مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"

نصت الفرضية العامة للدراسة على أنه:لا تؤثر الضغوط الأسرية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط،وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المعتمد على الانحدار الخطي البسيط، عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للضغوط الأسرية على السلوك العدواني لدى أفراد العينة، حيث تبين أن قيمة مستوى الدلالة بلغت0.883 وكانت أكبر من المستوى المعتمد (0.05)، كما أن قيمة معامل الارتباط جاءت ضعيفة جداً، حيث بلغت 0.019 وهوما يشير إلى أن الضغوط الأسرية لم تكن عاملاً كافيًا لتفسير السلوك العدواني لدى التلاميذ، إذ يبدو أن هذا السلوك يرتبط بعوامل أخرى متعددة قد تكون أكثر تأثيرًا.ويمكن تفسير ذلك بأن السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لا يرتبط بالضرورة بالضغوط الأسرية وحدها، بل قد يكون نتيجة جملة من العوامل النفسية والاجتماعية والمدرسية، خاصة أن مرحلة المراهقة تعد فترة حساسة تتسم بالتغيرات الانفعالية والجسمية والمعرفية، مما يجعل التلميذ أكثر عرضة للاندفاع والتقلبات السلوكية، إذ أنّ المرحلة العمرية لعينة الدراسة، تتسم بالميل إلى التأثر بالزملاء والرغبة

في الاستقلالية وتكوين الهوية الشخصية، الأمر الذي قد يجعل تأثير البيئة المدرسية والاجتماعية أحيانا أكثر وضوحاً من تأثير الأسرة في بعض السلوكات. كما قد تسهم صعوبات التكيف النفسي، وأساليب التنشئة الاجتماعية، ومواقف الإحباط والصراع داخل البيئة المدرسية في ظهور بعض السلوكات العدوانية حتى في غياب ضغوط أسرية مرتفعة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بكون أغلبية أفراد العينة يعيشون مع الوالدين داخل إطار أسري يبدو مستقراً نسبياً، وهو ما قد يقلّل من تأثير الضغوط الأسرية المباشرة على سلوكهم، إذ أظهرت خصائص العينة أن أغلب التلاميذ يقيمون مع الوالدين، الأمر الذي قد يساهم في توفير قدر من الدعم الأسري والمتابعة الوالدية، وبالتالي الحد من مساهمة الضغوط الأسرية في ظهور السلوك العدواني.

وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع بعض التفسيرات التي ترى أن السلوك العدواني لا ينتج عن عامل واحد فقط، وإنما هو نتيجة تفاعل عدة عوامل داخلية وخارجية، وهو ما تؤكده بعض التصورات النظرية التي تعتبر العدوان سلوكا متعلماً يتأثر بالتفاعل الاجتماعي والبيئة المحيطة، وليس بالضرورة الضغوط الأسرية فقط.

وبناء على ذلك، فإن عدم تحقق الفرضية العامة لا يعني عدم أهمية الأسرة في حياة الأبناء، وإنما يدل على أن السلوك العدواني لدى أفراد العينة المدروسة لم يكن متأثرا بدرجة دالة إحصائيا بالضغوط الأسرية، وأن هناك متغيرات أخرى قد تكون أكثر تأثيراً وتحتاج إلى دراسة مستقبلا.

تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أسماء قدوري وفتيحة بن موفق(2022)، التي أكدت أن هناك ارتباط بين الصور الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق، وتطابقت مع دراسة بدوي زينب ودبار حنان(2022)، التي كانت نتائجها أن المعاملة الوالدية لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالسنة الأولى ثانوي.

ثانياً– مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط الأسرية ومستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى أفراد العينة، حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) و قدرت ب 0.833، كما جاءت قيمة معامل الارتباط ضعيفة جدا ب 0.019، الأمر الذي أدى إلى رفض الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين المتغيرين.

وتشير هذه النتيجة إلى أن السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لا يبدو مرتبطا بصورة مباشرة بمستوى الضغوط الأسرية، وإنما قد يتحدد من خلال مجموعة من العوامل المتداخلة النفسية والاجتماعية والتربوية، خاصة في ظل طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ، والتي تتميز بالحساسية الانفعالية، والرغبة في إثبات الذات، والتأثر بجماعة الرفاق، و الوسط المدرسي والاجتماعي ككل، وهو ما يجعل بعض السلوكات العدوانية تظهر أحيانا كردود فعل لمواقف مدرسية أو اجتماعية أو انفعالية وليس فقط نتيجة الضغوط الأسرية.كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن بعض

التلاميذ قد يمتلكون قدرة على التكيف مع الضغوط الأسرية والتعامل معها بدرجات متفاوتة، حيث تختلف استجابات الأفراد للضغوط تبعا لعوامل شخصية وانفعالية ومعرفية، فقد يؤدي تعرض تلميذ ما لبعض الضغوط الأسرية إلى ظهور استجابات سلوكية سلبية، في حين قد يستطيع تلميذ آخر التكيف معها دون أن تظهر لديه مظاهر عدوانية واضحة.

ويمكن فهم هذه النتيجة أيضا في ضوء بعض التفسيرات النظرية، حيث ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني يكتسب من البيئة المحيطة من خلال الملاحظة والتقليد، سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو جماعة الرفاق أو وسائل الإعلام، وبالتالي فإن السلوك العدواني لا يرتبط بعامل واحد فقط، بل يتشكل من خلال تفاعل جملة من المؤثرات البيئية والاجتماعية.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شيخاوية زويرة و نسرين قسوم (2020)، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك العدواني والوظيفة الأسرية، إضافة إلى ارتفاع مستوى الضغوط الأسرية لدى المراهقين.

وعليه، فإن عدم تحقق هذه الفرضية لا يعني أن ننفي تأثير الأسرة بصورة مطلقة، وإنما يدل على أن الضغوط الأسرية لدى أفراد العينة المدروسة لم ترتبط ارتباطا دالا إحصائيا بالسلوك العدواني، مما يشير إلى احتمال وجود عوامل أخرى أكثر تأثيراً في تفسير هذا السلوك لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ثالثاً– مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الأسرية تعزى لمتغير الجنس".

أظهرت نتائج الفرضية الجزئية الثانية أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط الأسرية، وهو ما يدل على أن الذكور والإناث داخل عينة الدراسة يدركون أو يعيشون مستوى متقاربا من الضغوط الأسرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون أفراد العينة يعيشون غالبا داخل بيئات أسرية متشابهة نسبيا من حيث الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنماط المعاملة الأسرية، كما أن الذكور والإناث داخل الأسرة الواحدة يتعرضون في كثير من الأحيان لنفس الظروف والضغوط المرتبطة بالحياة الأسرية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تقارب مستوى إدراكهم لهذه الضغوط.

كما قد تعكس هذه النتيجة طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة، إذ يعيش تلاميذ السنة الرابعة متوسط مجموعة من المتطلبات والانشغالات الدراسية والانفعالية المشتركة، مما قد يجعل استجابتهم للظروف الأسرية متقاربة نسبيا بغض النظر عن الجنس.

وهذا ما يتوافق مع دراسة د.محمد ربحي المصري و د. إيمان محمد الجوابرة (2023)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير الجنس، كما تعارضت نتائج الدراسة مع دراسة بوكري يمينة (2021)، التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

رابعاً– مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس".

أظهرت نتائج الفرضية الجزئية الثانية أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني،ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية يعيشون ظروفا دراسية واجتماعية متشابهة نسبياً، فهم ينتمون إلى نفس المرحلة النمائية ويواجهون تحديات وانشغالات متقاربة، الأمر الذي قد يجعل أنماط استجاباتهم الانفعالية والسلوكية متقاربة في بعض مظاهر السلوك العدواني.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالتغيرات التي طرأت على أساليب التنشئة الاجتماعية، حيث أصبح الذكور والإناث يخضعون لظروف تربوية وتعليمية، ويتعرضون لمؤثرات اجتماعية وإعلامية متشابهة، وهو ما قد يسهم في تقارب أساليب التعبير الانفعالي والسلوكي لديهم.

واتفقت مع دراسة أومدور ريان و شالماط هديل و شيد ميساء(2024) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس، وفي المقابل، اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة بوكري يمينة (2021) التي توصلت إلى وجود فروق في السلوك العدواني تبعا للجنس لصالح الذكور، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى تباين خصائص العينة المدروسة أو اختلاف المرحلة العمرية والبيئة الاجتماعية والثقافية أو أدوات القياس المستخدمة.

وعليه، فإن عدم تحقق هذه الفرضية يشير إلى أن متغير الجنس لم يكن عاملا مؤثراً في مستوى السلوك العدواني لدى أفراد العينة المدروسة، وأن الذكور والإناث أظهروا مستويات متقاربة من هذا السلوك.

خلاصة الفصل الخامس:

تم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث،وقد أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للضغوط الأسرية في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كما بينت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني،كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الأسرية والسلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس، مما يدل على تقارب استجابات الذكور والإناث بين هذين المتغيرين.

وقد تم تفسير هذه النتائج في ضوء بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة، حيث تبين أن السلوك العدواني لا يرتبط بالضرورة بالضغوط الأسرية وحدها، وإنما قد يتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية المتداخلة. كما

أظهرت المناقشة توافق بعض النتائج مع عدد من الدراسات السابقة واختلافها مع دراسات أخرى، وهو ما يعكس تعدد العوامل المؤثرة في السلوك العدواني واختلافها باختلاف البيئات والعينات المدروسة.

وعليه، يمكن القول أن نتائج الدراسة الحالية لم تؤكد وجود تأثير مباشر أو علاقة دالة إحصائياً بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، الأمر الذي يفتح المجال أمام إجراء دراسات أخرى تتناول متغيرات إضافية قد تسهم في تفسير هذا السلوك بصورة أدق.

خاتمة الدراسة:

ختامًا، يمكننا القول أن موضوع الضغوط الأسرية والسلوك العدواني من الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين في مجالات علم النفس وعلوم التربية، لما لها من أهمية في فهم السلوكات التي قد تظهر لدى المراهقين خلال مرحلة تعد من أكثر المراحل حساسية في حياة الفرد.

وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر الضغوط الأسرية في تنمية السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والتعرف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، ومدى اختلافهما باختلاف الجنس.

وأظهرت النتائج أن الضغوط الأسرية لا تؤثر تأثيرًا ذو دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى أفراد العينة، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الأسرية والسلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

وتشير هذه النتائج إلى أن السلوك العدواني لدى التلاميذ لا يرتبط بالضرورة بالضغوط الأسرية وحدها، وإنما قد يتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية الأخرى التي تتفاعل فيما بينها لتشكيل السلوك الإنساني، خاصة خلال مرحلة المراهقة التي تتميز بتعدد التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية المؤثرة في شخصية الفرد وسلوكه.

وفي الأخير، آمُل أن تساهم هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي في مجال الإرشاد والتوجيه، وأن تلفت الانتباه إلى أهمية مواصلة دراسة العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني لدى المراهقين، بما يساعد على بناء برامج إرشادية وتربوية أكثر فعالية تسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ والارتقاء بجودة الحياة المدرسية.

التوصيات و المقترحات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها دراستي حول: أثر الضغوط الأسرية في تنمية السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات الآتية:

أولاً: التوصيات

– توعية الأسر بأهمية توفير مناخ أسري يسوده التفاهم والاستقرار النفسي لما لذلك من دور في الحد من السلوكيات العدوانية لدى الأبناء.

– تنظيم برامج إرشادية وتوعوية لفائدة الأولياء حول أساليب التنشئة الأسرية السليمة وطرق التعامل الإيجابي مع الأبناء خلال مرحلة المراهقة.

– تفعيل دور مستشاري التوجيه والأخصائيين النفسيين بالمؤسسات التربوية للكشف المبكر عن التلاميذ الذين يعانون من ضغوط أسرية أو سلوكات عدوانية، ومساعدتهم على مواجهة مختلف المشكلات النفسية والاجتماعية.

– إعداد برامج وقائية وإرشادية داخل المؤسسات التربوية تهدف إلى تنمية مهارات التحكم في الغضب وحل المشكلات والتواصل الفعال لدى التلاميذ.

– الاهتمام بالجانب النفسي والتربوي للتلاميذ وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية التي تساهم في تفريغ التوتر والانفعالات السلبية بطريقة إيجابية.

– تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة من خلال تنظيم لقاءات دورية تهدف إلى متابعة الجوانب النفسية والسلوكية للتلاميذ،وتحقيق أفضل مستويات التوافق والتكيف لديهم.

ثانياً: المقترحات

– تصميم وتقييم برامج إرشادية موجهة للأسر بهدف التخفيف من الضغوط الأسرية وتعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء.

– دراسة عوامل أخرى مؤدية للسلوك العدواني مثل: أساليب التنشئة الاجتماعية،تأثير جماعة الرفاق، البيئة المدرسية وغيرها من العوامل.

– تطبيق الدراسة على فئات عمرية ومراحل تعليمية مختلفة، كالمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.

– إجراء دراسات ميدانية باستخدام أدوات وأساليب بحث مختلفة للتحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط الأسرية والسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

– إجراء دراسات مقارنة بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط الأسرية والسلوك العدواني.

– القيام بمزيد من الدراسات حول موضوع الضغوط الأسرية والسلوك العدواني وربطهم بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى.

– بناء مقاييس جديدة خاصة بالضغوط الأسرية والسلوك العدواني تتلائم مع البيئة الجزائرية للمساعدة في التشخيص.

قائمة المصادر والمراجع:

– أحمد، سهير كامل. (2000). أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. د.ط. دار المعرفة الجامعية.

– أومدور، ريان، وشالماط، هديل، وشيد، ميساء. (2024). الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية بمتوسطة مالك بن نبي. (مذكرة ماستر). جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

– الببلاوي، إيهاب عبد العزيز. (د.ت). مقياس السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقات البسيطة. د.ط. دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

– بدوي، زينب، ودبار، حنان. (2000). أثر المعاملة الوالدية على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالسنة الأولى ثانوي. مجلة المرشد، 12(1)، 92-144.

– بن عبد الله، السبتي خولة. (2004). مشكلات المراهقة الاجتماعية والنفسية والدراسية. (رسالة ماجستير). جامعة الملك سعود، السعودية.

– بن مصمودي، علي، وبورحلة، نبيل. (2000). السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية ومستوى تقديرهم لذاتهم. مجلة الدراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(1).

– بوكري، يمينة. (2021). مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. (مذكرة ماستر). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

– بوروبي، رجاء فريدة. (2013). الضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية. ملتقى وطني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

– بوشاشي، سامية. (2012). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير). جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

– حجازي، عزة عبد الغني. (1985). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ط1. دار النهضة العربية، عمان.

– حسن، محمد إحسان. (2008). علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر. دار وائل، الأردن.

– حمدي، عبد الله عبد العظيم. (2013). برامج تعديل السلوك وطرق تصميمها: مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية. ط1. مكتبة أولاد الشيخ للتراث، أمجد للنشر.

– خالد، عز الدين. (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. ط1. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

الخالدي، أديب. (2001). الصحة النفسية. ط1. الدار العربية للنشر والتوزيع، ليبيا.

– الداهري، صالح حسن أحمد. (2005). مبادئ الصحة النفسية. ط1. دار وائل، الأردن.

– الزعبي، عبد الله حسن. (2015). السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. ط1. دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– الزهراء، عدة. (2003). نمط الشخصية وجنوح الأحداث (دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والعاديين والمستهدفين بالجنوح). (رسالة ماجستير). جامعة وهران.

– الشهري، عبد الله. (2001). مستوى الرضا للعمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائية بالمدينة المكرمة. (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، السعودية.

– الشربيني، زكرياء. (2001). المشكلات النفسية عند الأطفال. دار الفكر العربي، القاهرة.

– شيخاوية، زويرة، وقسوم، نسرين. (2000). دور الأسرة في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق. (مذكرة ماستر). جامعة غرداية.

– الصبوة، محمد نجيب. (1997). التلوث الكيميائي والاضطرابات النفسية والعصبية لدى بعض عمال الصناعة. دار الفكر العربي، القاهرة.

– عبد الرحمن، علي إسماعيل. (د.س). العنف الأسري: الأسباب والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

– عبد الفضيل، أسماء أحمد، وآخرون. (2018). إدارة الضغوط الأسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لربة الأسرة. المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية. جامعة الفيوم، كلية التربية النوعية.

– عبد المعطي، حسن مصطفى. (2006). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. ط1. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

– عبد المقصود، أماني، وعثمان، تهاني. (2007). الضغوط الأسرية والنفسية (الأساليب والعلاج). ط1. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

– عثمان، فاروق السيد. (2001). القلق وإدارة الضغوط المسيطرة والتحكم في الضغوط. ط1. دار الفكر العربي، القاهرة.

– فايد، حسين علي. (2001). العدوان والاكتئاب في العصر الحديث. المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

– فهمي، محمد سيد. (2007). دليل إرشادي لأدوار الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلة العنف الأسري. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

– قدوري، أسماء، وبن موفق، فتيحة. (2022). الصور الوالدية وأثرها على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 2، 11(2).

– مبروك، محمد شحاتة. (2011). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الأسرية المصاحبة لحالات الاكتئاب. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، 31(12).

– المصري، محمد ربحي، والجوابرة، محمد إيمان. (2023). المناخ الأسري وعلاقته بمستوى السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المراهقين في محافظة الخليل. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، 124–150.

– مصطفى، أمنية جودة فهمي. (2016). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (20).

– مختار، وفيق صفوت. (1999). مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب وطرق العلاج. دار العلم والثقافة، القاهرة.

– محمود، شيماء محمود عبد المقصود. (2021). الضغوط الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (54).

– مليكة، لويس كامل. (1990). العلاج السلوكي وتعديل السلوك. ط1. دار القلم للنشر، الكويت.

ملاحق الدراسة

الملحق رقم(1): مقياس الضغوط الأسرية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة وهران 1 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علوم التربية

تخصص: إرشاد و توجيه

<u>استمارة بحث لمتغير الضغوط الأسرية</u>

أعزائي التلاميذ، نطلب منكم الإجابة على العبارات التالية بكل صراحة، من خلال وضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيكم.

نؤكد أن هذه الإجابات ستستخدم فقط في البحث العلمي وستبقى سرية، و نشكركم على تعاونكم.

<u>البيانات الشخصية:</u>

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- العمر: 14☐ 15☐ 16 ☐

- مع من تعيش: مع الوالدين ☐مع أحدهما ☐ مع الأقارب ☐

- عدد أفراد الأسرة: قليل (1–3) ☐ متوسط (4–6) ☐ كبير (7 فأكثر)☐

- ترتيبك بين إخوتك: الأول ☐ الأوسط ☐ الأخير ☐ وحيد ☐

مقياس الضغوط الأسرية:

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
1	أشعر أن أفراد أسرتي لا يقدرونني			
2	أشعر أنني غير مهم داخل أسرتي			
3	أجد صعوبة في التفاهم مع أفراد أسرتي			
4	لا يقضي أفراد أسرتي وقتا كافيا معي			
5	أفراد أسرتي مشغولون بالأعمال و الالتزامات في معظم الوقت			
6	لا يشارك أفراد أسرتي جميعًا في تحمل المسؤوليات المنزلية			
7	أتنقل كثيرا مع أفراد أسرتي			
8	لا أشعر بتشجيع من أسرتي عند نجاحي أو إنجازاتي			
9	لا أستطيع الاستمتاع بالعطلة الصيفية بسبب ظروف الأسرة			
10	يقلّ التواصل بين أفراد أسرتي أثناء تناول الطعام			
11	دخل أسرتي المالي غير كافي			
12	تتعرض أسرتي لمضايقات من الجيران			
13	تُعد بطالة أحد أفراد أسرتي مشكلة داخل الأسرة			
14	لا أشعر بالراحة والاهتمام داخل أسرتي			
15	عدم استقرار أحد أفراد الأسرة في العمل يُعد مشكلة داخل أسرتي			

الملحق رقم(2): مقياس السلوك العدواني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة وهران 1 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علوم التربية

تخصص: إرشاد و توجيه

<u>استمارة بحث لمتغير السلوك العدواني</u>

أعزائي التلاميذ:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص الإرشاد و التوجيه ، نضع بين يديكم هذا المقياس، ونرجو منكم قراءة كل فقرة و الإجابة عليها بصراحة تامة بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة، ستسعدوننا في إعطاء رأيكم في إنجاز هذا البحث، وشكرا لكم.

<u>البيانات الشخصية:</u>

السن:

الجنس:

رقم القسم:

مقياس السلوك العدواني:

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
1	أشعر بالغضب الشديد من أستاذي عندما يعاقبني			
2	لا أستمع إلى الأستاذ أثناء الحصة وأشوش على حديثه لإزعاجه			
3	أقوم بضرب زميلي عندما يضايقني			
4	عندما يغضبني أحد، أضرب يدي بقوة على الأشياء من حولي			
5	أقاطع الأستاذ أثناء شرحه للدرس			
6	أدخل في شجار مع زملائي على أتفه الأسباب			
7	أردّ على الأستاذ بكلام غير لائق عندما أشعر بالإهانة			
8	لا ألتزم بتوجيهات وإرشادات الإدارة المدرسية			
9	أدخل في مشاجرة مع المدرس إذا أخرجني من القسم			
10	أسخر من زملائي			
11	أقوم بتخريب ممتلكات المتوسطة، خاصة دورات المياه			
12	أقضم أظافري عندما أشعر بالغضب وأضرب الأشياء			
13	أكتب على الجدران كلمات للسخرية من زملائي			
14	أشارك زملائي في إثارة الفوضى داخل القسم لإزعاج المدرس			
15	أدفع زملائي عند دخول القسم			

الملحق رقم(3): مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) الخاصة باستبيان السلوك العدواني

1-الثبات: معامل ثبات ألفا كرونباخ (alpha cronbach)

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=f1 f2 f3 f4 f5 f6 f7 f8 f9 f10 f11 f12 f13 f14 f15
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,721	15

2-الصدق: صدق الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بيرسون Pearson)

Corrélations

		f1	f2	f3	f4	f5	f6	f7	f8	f9	f10	f11	f12	f13	f14	f15	السلوك_العدواني
f1	Corrélation de Pearson	1	,179	,180	,116	,080	,152	,248	-,010	,039	,174	.[a]	,172	,157	,102	,124	,484**
	Sig. (bilatérale)		,268	,266	,475	,624	,349	,123	,952	,811	,283	.	,288	,333	,530	,446	,002
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f2	Corrélation de Pearson	,179	1	,179	,184	-,087	,165	,394*	,260	,179	,193	.[a]	,336*	,424**	,536**	,404**	,586**
	Sig. (bilatérale)	,268		,268	,256	,595	,309	,012	,105	,268	,233	.	,034	,006	,000	,010	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f3	Corrélation de Pearson	,180	,179	1	,557**	,054	,104	,348*	,297	,293	,296	.[a]	,152	,228	,296	,225	,690**
	Sig. (bilatérale)	,266	,268		,000	,739	,525	,028	,062	,067	,064	.	,349	,157	,064	,162	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f4	Corrélation de Pearson	,116	,184	,557**	1	,071	-,058	,053	,152	,004	,374*	.[a]	,096	,191	,173	,215	,502**
	Sig. (bilatérale)	,475	,256	,000		,663	,723	,746	,348	,979	,018	.	,556	,237	,285	,182	,001
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f5	Corrélation de Pearson	,080	-,087	,054	,071	1	-,100	-,115	-,072	-,065	,429**	.[a]	-,188	-,037	,169	-,082	,078
	Sig. (bilatérale)	,624	,595	,739	,663		,539	,479	,660	,689	,006	.	,246	,822	,297	,616	,633
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f6	Corrélation de Pearson	,152	,165	,104	-,058	-,100	1	,118	,000	,083	,198	.[a]	,341*	,280	,322*	,104	,390*
	Sig. (bilatérale)	,349	,309	,525	,723	,539		,469	1,000	,611	,221	.	,031	,081	,043	,525	,013
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f7	Corrélation de Pearson	,248	,394*	,348*	,053	-,115	,118	1	,230	,443**	,151	.[a]	-,026	,414**	,414**	,188	,563**
	Sig. (bilatérale)	,123	,012	,028	,746	,479	,469		,154	,004	,352	.	,873	,008	,008	,246	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f8	Corrélation de Pearson	-,010	,260	,297	,152	-,072	,000	,230	1	,149	,302	.[a]	,100	,351*	,160	,037	,393*
	Sig. (bilatérale)	,952	,105	,062	,348	,660	1,000	,154		,360	,058	.	,538	,026	,325	,820	,012
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f10	Corrélation de Pearson	,174	,193	,296	,374*	,429**	,198	,151	,302	,102	1	.[a]	-,083	,300	,486**	-,007	,511**
	Sig. (bilatérale)	,283	,233	,064	,018	,006	,221	,352	,058	,530		.	,612	,060	,001	,967	,001
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f11	Corrélation de Pearson	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]	.[a]
	Sig. (bilatérale)	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.		.	.	.	.	.
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f12	Corrélation de Pearson	,172	,336*	,152	,096	-,188	,341*	-,026	,100	,172	-,083	.[a]	1	,325*	,159	,131	,430**
	Sig. (bilatérale)	,288	,034	,349	,556	,246	,031	,873	,538	,288	,612	.		,041	,326	,421	,006
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f13	Corrélation de Pearson	,157	,424**	,228	,191	-,037	,280	,414**	,351*	,562**	,300	.[a]	,325*	1	,663**	,323*	,645**
	Sig. (bilatérale)	,333	,006	,157	,237	,822	,081	,008	,026	,000	,060	.	,041		,000	,042	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f14	Corrélation de Pearson	,102	,536**	,296	,173	,169	,322*	,414**	,160	,318*	,486**	.[a]	,159	,663**	1	,532**	,679**
	Sig. (bilatérale)	,530	,000	,064	,285	,297	,043	,008	,325	,046	,001	.	,326	,000		,000	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f15	Corrélation de Pearson	,124	,404**	,225	,215	-,082	,104	,188	,037	,124	-,007	.[a]	,131	,323*	,532**	1	,454**
	Sig. (bilatérale)	,446	,010	,162	,182	,616	,525	,246	,820	,446	,967	.	,421	,042	,000		,003
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
السلوك_العدواني	Corrélation de Pearson	,484**	,586**	,690**	,502**	,078	,390*	,563**	,393*	,419**	,511**	.[a]	,430**	,645**	,679**	,454**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	,000	,000	,001	,633	,013	,000	,012	,007	,001	.	,006	,000	,000	,003	
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

a. Calcul impossible, car au moins une des variables est une constante.

الملحق رقم (04): مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) الخاصة باستبيان الضغوط الأسرية

1-الثبات: معامل ثبات ألفا كرونباخ (alpha cronbach)

```
/VARIABLES=f1 f2 f3 f4 f5 f6 f7 f8 f9 f10 f11 f12 f13 f14 f15
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

```
[Jeu_de_données1] C:\Users\Hp\Desktop\الطالبة قسيمي كريمة\40 الضغوط الأسرية exploratoire.sav
```

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,710	15

2-الصدق: صدق الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بيرسون Pearson)

```
/VARIABLES=f1 f2 f3 f4 f5 f6 f7 f8 f9 f10 f11 f12 f13 f14 f15 الضغوط_الأسرية
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

[Jeu_de_données1] C:\Users\Hp\Desktop\الطالبة قسيمي كريمة\40 الضغوط الأسرية exploratoire.sav

Corrélations

		f1	f2	f3	f4	f5	f6	f7	f8	f9	f10	f11	f12	f13	f14	f15	الضغوط_الأسرية
f1	Corrélation de Pearson	1	,695**	,660**	,195	,278	,395*	-,140	,092	,177	,036	,284	,016	,155	,000	,051	,514**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,227	,082	,012	,390	,574	,276	,826	,076	,923	,338	1,000	,754	,001
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f2	Corrélation de Pearson	,695**	1	,314*	-,006	-,061	,360*	-,058	,083	-,077	-,116	,347*	-,110	-,094	-,068	-,102	,222
	Sig. (bilatérale)	,000		,048	,971	,709	,022	,723	,609	,637	,476	,028	,499	,562	,677	,532	,168
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f3	Corrélation de Pearson	,660**	,314*	1	,262	,703**	,162	-,147	,038	,244	,490**	,457**	,349*	,461**	,187	,118	,791**
	Sig. (bilatérale)	,000	,048		,102	,000	,318	,367	,818	,130	,001	,003	,028	,003	,248	,468	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f4	Corrélation de Pearson	,195	-,006	,262	1	,375*	,030	-,065	,418**	,539**	,164	,139	,300	,138	,535**	,051	,583**
	Sig. (bilatérale)	,227	,971	,102		,017	,854	,690	,007	,000	,312	,392	,060	,394	,000	,755	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f5	Corrélation de Pearson	,278	-,061	,703**	,375*	1	-,213	-,116	,094	,116	,597**	,045	,333*	,306	,227	,140	,624**
	Sig. (bilatérale)	,082	,709	,000	,017		,186	,476	,563	,477	,000	,784	,036	,055	,159	,388	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f6	Corrélation de Pearson	,395*	,360*	,162	,030	-,213	1	-,020	,177	,393*	,052	,231	-,092	,158	,142	,006	,343*
	Sig. (bilatérale)	,012	,022	,318	,854	,186		,904	,275	,012	,748	,152	,571	,331	,383	,969	,030
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f7	Corrélation de Pearson	-,140	-,058	-,147	-,065	-,116	-,020	1	,050	-,073	-,231	-,065	,081	-,234	,130	-,275	,011
	Sig. (bilatérale)	,390	,723	,367	,690	,476	,904		,758	,655	,152	,690	,619	,145	,423	,086	,947
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f8	Corrélation de Pearson	,092	,083	,038	,418**	,094	,177	,050	1	,419**	,004	-,179	,144	,029	,689**	,016	,387*
	Sig. (bilatérale)	,574	,609	,818	,007	,563	,275	,758		,007	,979	,269	,375	,859	,000	,920	,014
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f9	Corrélation de Pearson	,177	-,077	,244	,539**	,116	,393*	-,073	,419**	1	,144	,210	,260	,486**	,649**	,071	,626**
	Sig. (bilatérale)	,276	,637	,130	,000	,477	,012	,655	,007		,377	,194	,105	,001	,000	,663	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f10	Corrélation de Pearson	,036	-,116	,490**	,164	,597**	,052	-,231	,004	,144	1	-,104	,324*	,223	,039	,135	,455**
	Sig. (bilatérale)	,826	,476	,001	,312	,000	,748	,152	,979	,377		,524	,041	,167	,813	,407	,003
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f11	Corrélation de Pearson	,284	,347*	,457**	,139	,045	,231	-,065	-,179	,210	-,104	1	,241	,396*	,127	-,076	,431**
	Sig. (bilatérale)	,076	,028	,003	,392	,784	,152	,690	,269	,194	,524		,133	,011	,433	,640	,005
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f12	Corrélation de Pearson	,016	-,110	,349*	,300	,333*	-,092	,081	,144	,260	,324*	,241	1	,238	,204	,102	,545**
	Sig. (bilatérale)	,923	,499	,028	,060	,036	,571	,619	,375	,105	,041	,133		,140	,207	,532	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f13	Corrélation de Pearson	,155	-,094	,461**	,138	,306	,158	-,234	,029	,486**	,223	,396*	,238	1	,062	,290	,553**
	Sig. (bilatérale)	,338	,562	,003	,394	,055	,331	,145	,859	,001	,167	,011	,140		,704	,069	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f14	Corrélation de Pearson	,000	-,068	,187	,535**	,227	,142	,130	,689**	,649**	,039	,127	,204	,062	1	-,147	,507**
	Sig. (bilatérale)	1,000	,677	,248	,000	,159	,383	,423	,000	,000	,813	,433	,207	,704		,366	,001
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
f15	Corrélation de Pearson	,051	-,102	,118	,051	,140	,006	-,275	,016	,071	,135	-,076	,102	,290	-,147	1	,228
	Sig. (bilatérale)	,754	,532	,468	,755	,388	,969	,086	,920	,663	,407	,640	,532	,069	,366		,158
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
الضغوط_الأسرية	Corrélation de Pearson	,514**	,222	,791**	,583**	,624**	,343*	,011	,387*	,626**	,455**	,431**	,545**	,553**	,507**	,228	1
	Sig. (bilatérale)	,001	,168	,000	,000	,000	,030	,947	,014	,000	,003	,005	,000	,000	,001	,158	
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم (5): مقاييس النزعة المركزية والتشتت

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type	Variance
السلوك_العدواني	60	15	33	19,43	4,023	16,182
الضغوط_الأسرية	60	15	33	19,40	3,805	14,481
N valide (liste)	60					

```
FREQUENCIES VARIABLES=الضغوط_الأسرية السلوك_العدواني
  /STATISTICS=STDDEV VARIANCE RANGE MINIMUM MAXIMUM MEAN MEDIAN MODE SUM SKEWNESS SESKEW KURTOSIS SEKURT
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Fréquences

Statistiques

		السلوك_العدواني	الضغوط_الأسرية
N	Valide	60	60
	Manquant	0	0
Moyenne		19,43	19,40
Médiane		18,00	19,00
Mode		18	17
Ecart type		4,023	3,805
Variance		16,182	14,481
Asymétrie		1,517	1,049
Erreur standard d'asymétrie		,309	,309
Kurtosis		2,155	1,341
Erreur standard de Kurtosis		,608	,608
Plage		18	18
Minimum		15	15
Maximum		33	33
Somme		1166	1164

الملحق رقم (6):مخرجات اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني.

Test T

```
[Jeu_de_données1] C:\Users\Hp\Desktop\الطالبة قسيمي كريمة\الدراسة الأساسية قسيمي كريمة.sav
```

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
السلوك_العدواني	ذكر	26	20,19	4,956	,972
	أنثى	34	18,85	3,086	,529

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
السلوك_العدواني	Hypothèse de variances égales	6,982	,011	1,285	58	,204	1,339	1,042	-,747	3,426
	Hypothèse de variances inégales			1,210	39,399	,233	1,339	1,107	-,898	3,577

الملحق رقم (7): مخرجات اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط الأسرية.

Test T

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الضغوط_الأسريه	ذكر	26	18,65	3,072	,602
	أنثى	34	19,97	4,239	,727

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الضغوط_الأسريه	Hypothèse de variances égales	3,485	,067	-1,337	58	,186	-1,317	,985	-3,288	,655
	Hypothèse de variances inégales			-1,395	57,865	,168	-1,317	,944	-3,207	,573

الملحق رقم (8): تحليل معامل الانحدار الخطي البسيط

Régression

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	الضغوط_الأسريه[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : السلوك_العدواني

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,019[a]	,000	-,017	4,056	,000	,022	1	58	,883

a. Prédicteurs : (Constante), الضغوط_الأسريه

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	,363	1	,363	,022	,883[b]
	Résidus	954,371	58	16,455		
	Total	954,733	59			

a. Variable dépendante : السلوك_العدواني

b. Prédicteurs : (Constante), الضغوط_الأسريه